الرحمة
في ضوء السنة النبوية

إعداد
دكتور/ شحاتة عبد اللطيف محمد
أستاذ الحديث وعلومه المساعد
بكلية أصول الدين
جامعة الأزهر بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله الذي أعلى كرامة بني الإنسان، وجعلهم خلفاءه في الأرض، كتب على نفسه الرحمة، وأزال عن الناس بدينه الغمة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أبدع الكون بقدرته، وملك الخلق بربوبيته، خلت الطرق كلها إلا طريقه، وفسدت المشارب طراً إلا رحيقه، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، وصفيه وخليله، وخيرته من خلقه، نشر الرحمة والتراحم بين الناس، فما أمر حتى أقنع، وما بنى حتى جمع، فكان سيد الرحماء وإمام الحكماء، تركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فصلاة الله وسلامه عليه وعلى آله الأخيار البررة وصحابته والتابعين لهم بإحسان.

أما بعد:

فإن من أعظم الأخلاق المندوبة والسجايا المطلوبة، خلق الرحمة والتراحم بين المسلمين، ولا غرو؛ إذ هو مفتاح القبول لدى القلوب، ولا جرم أن فقدان الرحمة بين الناس فقدان للحياة الهانئة، وإحلالٌ للجاهلية الجهلاء، والأثرة العمياء. لقد تجلت رحمة المصطفى ﷺ في جوانب كثيرة من حياته؛ حتى لقد أصبحت سمة بارزة لا يحول دونها ريبة أو قتر في كل شأن من شئونه، فهو عطوف رحيم، أرسله إلى البشرية رحمان رحيم.

أهمية هذا البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في بيان عناية السنة بالرحمة والحث على التمسك بها، وبيان عظمة الرسول ﷺ وعظمة رسالته، وأن السبب الذي جمع الناس حول رسول الله ﷺ ليس أبدًا قوة السلطان، ولا سطوة السلاح.. إنما الذي جمعهم حقيقةً – كما ذكر ربنا – هو رحمة الله التي ألانت قلب رسول الله ﷺ، وصدق الله العظيم إذ يقول مخاطبًا نبيه الكريم ﷺ:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

﴿الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[1]. فجاء على هذه الصورة الرحيمة متناهية الرحمة.. وأنه ﷺ يُطَبِّق ما أراده الله عز وجل مِنْ خلقه ولخلقه.. إنه – سبحانه – أراد منهم الرحمة، وأراد لهم الرحمة.

وهذه هي رسالة الإسلام في حقيقتها، وهذا هو رسول الله ﷺ في حقيقته..

أسباب اختياري الموضوع:

١- بيان عناية السنة المطهرة بصفة الرحمة كما اعتنى بها القرآن الكريم...
٢- بيان أن الرسالة في أصلها وطبيعتها رحمة بالناس أجمعين..
٣- بيان أن أقوال وأفعال رسول الله ﷺ ما هي إلا ترسيخ لمعنى الرحمة، وما هي إلا تطبيق فريد لهذا الخُلُق العظيم في كل كلمة من كلماته ﷺ، وفي كل حركة من حركاته..
٤- بيان أن الرحمة التي ظهرت في كل أقوال وأعمال رسول الله ﷺ لم تكن رحمة مُتكلَّفة، تحدث في بعض المواقف من قبيل التجمل أو الاصطناع، إنما كانت رحمة طبيعية تلقائية مُشاهَدة في كل الأحوال، برغم اختلاف الظروف، وتعدُّد المناسبات..
٥- أن أهل الجنة هم الرحماء أصحاب القلوب الرقيقة والمشاعر المرهفة، أما أهل النار فهم الغلاظ الجفاة الذين تحجَّرت قلوبهم، واستكبرت نفوسهم فلم يرحموا خلق الله، ولم يرأفوا بحالهم..
٦- الحث على الرحمة والرفق بالحيوان، وأن الانسان مطالب برحمة هذا المخلوق الضعيف.

الخطة التفصيلية للبحث.

ويشتمل على مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث

---

(١) آل عمران:١٥٩.

المقدمة تحدثت فيها عن أهمية هذا البحث ثم تحدثت عن أسباب اختياري لهذا الموضوع وخاتمة وذلك على النحو التالي:

*التمهيد، ويشتمل على:

١- تعريف الرحمة لغة، واصطلاحًا.

٢- الآيات الواردة فى صفة الرحمة.

والمباحث هي:

- **المبحث الأول**: سعة رحمة الله تعالى.
- **المبحث الثاني**: الرحمة بالأولاد.
- **المبحث الثالث**: رحمة البهائم.
- **المبحث الرابع**: رحمة الأيتام.
- **المبحث الخامس**: رحمة الكبير.

الخاتمة: وتضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

تعريف الرحمة لغة:

الرحمة: يقال رَحِمَ رُحْمًا، وَيُرِيدُ بالنقُّصان مَا يَنَال المَرءَ بِقَسْوَةِ الْقَلْبِ، ووَقاحة الوجْه، وبَسْطة اللِّسان الَّتِي هِيَ أضدادُ تِلْكَ الخِصال مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا.[١] والرحمة هى الرقة والتعطف، والمرحمة مثله، وقد رحمته وترحمت عليه. وتراحم القوم رحم بعضهم بعضًا.

وقوله تعالى فى وصف القرآن هدى ورحمة لقوم يؤمنون أى فصلناه هاديًا ومرحمة، وقال تعالى: (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) [٢]وَتَوَاصَوْا أىْ: أوصى بعضهم بعضاً برحمة الضعيف والتعطف عليه، وترحمت عليه: أىْ: قلت رحمة الله عليه.

(١) النهاية فى غريب الحديث والأثر. ط العلمية بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م. جـ٢ ص٥٠٤.

(٢) البلد:١٧.

والرحموت: من الرحمة، وفى المثل: رهبوت خير من رحموت أىْ: لأن ترهب غير من أن ترحم: أى لأن تخوف بالله عز وجل فتعمل على الرهبة والخشية خير لك من أن تتكل على رحمة الله عز وجل – وتترك العمل.

وترحم عليه: دعا له بالرحمة واسترحمه: سأله الرحمة ورجل مرحوم شدد للمبالغة.(١)

الرحمة اصطلاحاً:

هى إرادة إيصال الخير والإحسان، والرحمن والرحيم اسمان من أسماء الله تعالى والرحمن أخص من الرحيم فلا يوصف به إلا الله تعالى، أما الرحيم فتطلق على البشر والرحمة: رقة تعتري الراحم على المرحوم لنقص يعتريه، هذا فى رحمة البشر، أما الخالق سبحانه فهو الراحم لمن يستحق ومن لا يستحق، والراحم فى الدنيا والآخرة ويرحم فيعطى الضروريات والحاجيات وما فوق ذلك فهو الراحم مطلقاً سبحانه.

والرحمة: إيصال المنافع للمرحوم وإنْ كرهتها نفسه أو شقت عليه كما يرحم الأب ابنه فيسقيه الدواء المر ليشفى بأمر الله ويمنعه مما يضره ولو اشتهته نفسه، ولهذا كان الابتلاء من صور الرحمة منه سبحانه لعباده لأن فى الصبر عليه رفعة الدرجات وتكفير السيئات وكان أشد الناس بلاءً أحبهم إليه من الأنبياء والصالحين ويبتلى المرء على قدر دينه.(٢)

الآيات الواردة فى صفة الرحمة:

ورد فى كتاب الله تعالى وصف النبى ﷺ بالرحمة فى أربعة مواضع هى: قوله تعالى " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ"(٣)

(١) الرحمة المرسلة ٣٣/١.
(٢) أخرجه أحمد فى مسنده ١٢٨/٣ح ١٥٥٥ بسنده عن سعد.
(٣) آل عمران – الآية ١٥٩.

وقال تعالى: " لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ".(١)

وقال تعالى: "مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّـهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ"(٢)

وقال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ "(٣)

يقول الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى فى تفسير هذه الآية بأنها مشتملة على وصف جامع لبعثة محمد ﷺ ومزيتها على سائر الشرائع مزية تناسب عمومها ودوامها وذلك كونها رحمة للعالمين، وصيغت بأبلغ نظم إذ اشتملت ألفاظها على مدح الرسول ﷺ ومدح مرسله تعالى ومدح رسالته بأن كانت مظهر رحمة الله تعالى للناس كافة وبأنها رحمة الله تعالى بخلقه.

سعة رحمة اللّه تعالي

مقدمة:

إن رحمة الله سبحانه وتعالى لا تعز على طالب فى أى مكان ولا فى أى حال: وجدها إبراهيم عليه السلام فى النار، كما وجدها يوسف فى الجب كما وجدها فى السجن، ووجدها يونس عليه السلام فى بطن الحوت فى ظلمات ثلاث، ووجدها موسى عليه السلام فى اليم وهو طفل مجرد من كل قوة، كما وجدها فى قصر عدوه فرعون، ووجدها أصحاب الكهف فى الكهف حين افتقدوها فى القصور والدور، فقال بعضهم " فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ "(٤) ووجدها رسول الله ﷺ وصاحبه فى الغار والقوم يتعقبونهما ويقصون الآثار، ووجدها كل من آوى إلى يأس من كل ما سواها منقطعاً عن كل قوة ورحمة قاصداً باب الله وحده دون الأبواب، ثم أنه متى فتح الله أبواب رحمته فلا ممسك لها ومتى أمسكها فلا مرسل لها.

---

(١) التوبة الآية ١٢٨.
(٢) الفتح الآية ٢٩.
(٣) الأنبياء الآية ١٠٧.
(4) سورة الكهف الآية رقم ١٦.

ومن ثم فلا مخافة من أحد ولا رجاء فى أحد ولا مخافة من شىء ولا رجاء في شىء ولا خوف من فوت وسيلة إنما هى مشيئة الله ما يشاء.

وما بين الناس ورحمة الله إلا أن يطلبوها مباشرة منه من غير وسائط بل التوجه إلى طاعته وترك معصيته والثقة برحمته والاستسلام له.

وفى الصحيح عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ وَضْعٌ عِنْدَهُ عَلَى العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» "(1).

١ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ العَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ» ".

* أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه كتاب الرقاق باب الرجاء مع الخوف ١٩٠/٤ح ٦٤٦٩ بنفس المتن والسند.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب التوبة باب بيان رحمة الله وأنها سبقت غضبه ٢١٠٨/٤ ح ٢٧٥٢ – حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاحَمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ**».

(1) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب التوحيد باب قوله تعالى ويحذركم الله نفسه ٤٢١/٤ ح ٧٤٠٤ بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه، وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب التوبة باب سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ٢١٠٧/٤ ح ٢٧٥١ بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه.

وفى رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا، وَأَخَّرَ اللهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

* وأخرجه الترمذى فى سننه كتاب الدعوات باب خلق الله مائة رحمة ٥٤٩/٥ ح ٣٥٤١ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا وَعِنْدَ اللهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً**. وقال أبو عيسى وفى الباب عن ابن سلمان وجندب بن عبد الله بن سفيان البيحلى هذا حديث حسن صحيح.

* وأخرجه ابن ماجة فى سننه كتاب الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ١٤٣٥/٢ ح ٤٢٩٣ – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، قَسَمَ مِنْهَا رَحْمَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، فَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ، وَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى أَوْلَادِهَا، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

* وفى رواية لأبى سعيد فى نفس الباب قال قال رسول الله ﷺ «**خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْبَهَائِمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَالطَّيْرُ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أَكْمَلَهَا اللَّهُ بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ**». وقال محققه: فى الزوائد حديث أبى سعيد صحيح رجاله ثقات.

* وأخرجه الدارمى فى سننه كتاب الرقاق باب أن لله مائة رحمة ٤١٣/٢ ح ٢٧٨٥ من طريق الزهرى قال أخبرنا سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال سمعت النبى ﷺ يقول "**جعل الله الرحمة مائة جزء وأمسك عنده تسعة وتسعون وأنزل فى الأرض جزء واحد فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه**".

* وأخرجه أحمد فى المسند ٣٧٣/١٥ ح ٩٦٠٩ بنفس رواية ابن ماجة ونفس طريقه.

الحكم

صحيح لوجوده فى الصحيحين

التعليق على الحديث:

قال الإمام النووى: قَوْلُهُ ﷺ (جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ إِلَى آخِرِهِ) هَذِهِ الْأَحَادِيثُ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّجَاءِ وَالْبِشَارَةِ لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ الْعُلَمَاءُ لِأَنَّهُ إِذَا حَصَلَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ رَحْمَةٍ وَاحِدَةٍ فِي هَذِهِ الدَّارِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى الْأَكْدَارِ الْإِسْلَامُ وَالْقُرْآنُ وَالصَّلَاةُ وَالرَّحْمَةُ فِي قَلْبِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فَكَيْفَ الظَّنُّ بمائة.(١)

* **وقال المباركفورى:** قال القرطبي يجوز أن يكون معنى خلق اخترع وأوجد ويجوز أن يكون بمعنى قدر، وقد ورد خلق بمعنى قدر في لغة العرب فيكون المعنى أن الله أظهر تقديره لذلك يوم أظهر تقديره السماوات والأرض فوضع رحمة واحدة بين خلقه أي من جملة المائة وفي رواية لمسلم إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وعند الله تسعة وتسعون رحمة وفي رواية لمسلم وأخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة. قال الطيبي رحمة الله تعالى لا نهاية لها (٢).

٢ – حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ، فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ» قُلْنَا: لاَ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لاَ تَطْرَحَهُ، فَقَالَ: «لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا»**

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الأدب بَابُ رَحْمَةِ الوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ ٧٩/٤ ح١٩٩٩– والفظ والسند له.

---

١ صحيح مسلم بشرح النووى ٦٠/١٧ ط المكتبة التوفيقية.
٢ تحفة الأحوزى بشرح سنن الترمذى ٣٦٩/٩ ط دار الكتب.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب التوبة باب فى سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ٢١٠٩/٤ ح ٢٧٥٤ حدثنا ابن أبى مريم – حدثنا أبو غسان إلى آخر طريق البخارى ولفظه.

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير باب من اسمه اسحاق ٩٨/١– حدثنا اسحاق ابن إبراهيم القطان المصرى حدثنا سعيد بن أبى مريم إلى آخر طريق البخارى ولنصه.

* وأخرجه البزار فى مسنده "مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه" ٤١٢/١ ح٢٨٧ حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن شبوية ومحمد بن مسكين قالا نا سعيد بن أبى مريم.... الحديث وزاد وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ أَخَذُوا فَرْخَ طَيْرٍ فَأَقْبَلَ أَحَدُ أَبَوَيْهِ حَتَّى سَقَطَ فِي أَيْدِي الَّذِي أَخَذَ الْفَرْخَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَعْجَبُونَ لِهَذَا الطَّيْرِ أُخِذَ فَرْخُهُ فَأَقْبَلَ حَتَّى سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَاللَّهِ لَلَّهُ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ بِفَرْخِهِ».

* وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ٢٥٦/١ من طريق إسحاق بن إبراهيم القطان المصرى ثنا سعيد بن أبى مريم... الخ وقال أبو نعيم هذا حديث مجمع على صحته.

* وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان – الفصل السابع والأربعون من شعب الإيمان ٤٢٢/٥ ح ٧١٣٢ من طريق محمد بن إسحاق الدوغانى نا ابن أبى مريم.... بنفس رواية البخارى.

الحكم

حديث صحيح لوجوده فى الصحيحين

التعليق على الحديث:

قال الإمام النووى فى شرح رياض الصالحين: هذه الأحاديث فى باب الرجاء ذكرها المؤلف وهيى كثيرة جداً منها أن الله سبحانه وتعالى أرحم بعباده من الوالدة بولدها ودليل ذلك قصة المرأة التى كانت فى السبى فرأت صبيا فأخذته وألصقته على صدرها وأرضعته فقال النبى ﷺ أترون هذه المرأة طارحة ولدها فى

النار قالوا: لا قال: فالله أرحم بعباده من هذه بولدها وهذا من تمام رحمته سبحانه وتعالى.

وآيات ذلك كثيرة منها هذه النعم التى تترى علينا وأعظمها نعمة الإسلام فإن الله تعالى أضل عن الإسلام أمما وهدى أعباده المؤمنين لذلك هى أكبر النعم.[١]

٣ – حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ ".

* وفى رواية لحذيفة عن النبى ﷺ " إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ المَوْتُ، لَمَّا أَيِسَ مِنَ الحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا مُتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا، ثُمَّ أَوْرُوا نَارًا، حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي، وَخَلَصَتْ إِلَى عَظْمِي، فَخُذُوهَا فَاطْحَنُوهَا فَذَرُّونِي فِي اليَمِّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، أَوْ رَاحٍ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ؟ لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: خَشْيَتَكَ، فَغَفَرَ لَهُ " قَالَ عُقْبَةُ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ، وَقَالَ: «فِي يَوْمٍ رَاحٍ»

* وفى رواية لأبى هريرة: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الأَرْضَ فَقَالَ: اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ، فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ " وَقَالَ غَيْرُهُ: «مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ».

١) شرح رياض الصالحين ٤٨٤/١.

* أخرج هذه الروايات الإمام البخارى فى صحيحه كتاب حديث الأنبياء باب رقم ٥٤ بدون ترجمة للباب ٣٨٩/٢ ح٣٤٧٨، ح٣٤٧٩، ح٣٤٨١.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب التوبة باب سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه ٢١١٠/٤ ح ٢٥ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ – قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ ابْنُ رَافِعٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا – عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ؟ قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي... إلى آخر لفظ البخارى عن أبى هريرة، ص٢١١١ ح ٢٧٥٧ حدثنى عبيد الله بن معاذ العنبرى حدثنا أبى حدثنا شعبة عن قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد الخدرى يحدث عن النبى ﷺ: " أَنَّ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَاشَهُ اللهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَقَالَ لِوَلَدِهِ: لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ أَوْ لَأُوَلِّيَنَّ مِيرَاثِي غَيْرَكُمْ، إِذَا أَنَا مُتُّ، فَأَحْرِقُونِي – وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ – ثُمَّ اسْحَقُونِي، وَاذْرُونِي فِي الرِّيحِ، فَإِنِّي لَمْ أَبْتَهِرْ عِنْدَ اللهِ خَيْرًا، وَإِنَّ اللهَ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يُعَذِّبَنِي، قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، وَرَبِّي، فَقَالَ اللهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ فَمَا تَلَافَاهُ غَيْرُهَا ".

* وأخرجه ابن ماجة فى سننه كتاب الزهد باب ذكر التوبة ١٤٢١/٢ ح ٤٢٥٥ حدثنا محمد بن يحى وإسحاق بن منصور قالا ثنا عبد الرزاق إلى آخر رواية مسلم الأولى ولفظه.

* وأخرجه الدارمى فى سننه كتاب الرقاق باب فيمن قال إذا مت فأحرقونى بالنار ٤٢٥/٢ ح ٢٨١٣ – خْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَكَانَ لَا يَدِينُ لِلَّهِ دِينًا، وَإِنَّهُ لَبِثَ حَتَّى ذَهَبَ مِنْهُ عُمُرٌ وَبَقِيَ عُمُرٌ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، فَدَعَا بَنِيهِ فَقَالَ: أَيُّ أَبٍ تَعْلَمُونِي؟ قَالُوا: خَيْرُهُ يَا أَبَانَا، قَالَ: فَإِنِّي لَا أَدَعُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَالًا هُوَ مِنِّي إِلَّا أَخَذْتُهُ أَوْ لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ "،

قَالَ: " فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا وَرَبِّي قَالَ: أَمَّا أَنَا إِذَا مُتُّ فَخُذُونِي فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُمَمًا فَدُقُّونِي ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ "، [ص:١٨٥٦] قَالَ: " فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ، فَجِيءَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ قَطُّ، فَعُرِضَ عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ، قَالَ: إِنِّي أَسْمَعُكَ لَرَاهِبًا "، قَالَ: «فَتِيبَ عَلَيْهِ» قَالَ أَبُو مُحَمَّد: " يَبْتَئِرُ: يَدَّخِرُ ".

* وأخرجه النسائى فى سننه كتاب الجنائز باب أرواح المؤمنين ١١٢/٤-١١٣ بسنده عن أبى هريرة – بنحو رواية مسلم وفى باب النحو رواية البخارى.

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٨٥/١٣ ح٧٦٤٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر إلى آخر طريق مسلم ولفظه.

* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٢١٤/٢ ح١٠٤٧ بسنده عن أبى سعيد بنحو رواية مسلم وأخرجه ابن حبان فى صحيحه كتاب الإيمان باب الخوف والتقوى ٤١٩/٢ ح ٤٥٠ بسند عن أبى سعيد الخدرى بنحو رواية مسلم.

الحكم

الحديث صحيح لوجوده فى الصحيحين

التعليق على الحديث:

قال الإمام النووى: اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث فقالت طائفة لايصح حمل هذا على أنه أراد نفي قدرة الله فإن الشاك في قدرة الله تعالى كافر وقد قال في آخر الحديث إنه إنما فعل هذا من خشية الله تعالى والكافر لا يخشى الله تعالى ولا يغفر له قال هؤلاء فيكون له تأويلان أحدهما أن معناه لئن قدر علي العذاب أي قضاه يقال منه قدر بالتخفيف وقدر بالتشديد بمعنى واحد.

والثاني إن قدر هنا بمعنى ضيق علي قال الله تعالى فقدر عليه رزقه وهوأحد الأقوال في قوله تعالى فظن أن لن نقدر عليه وقالت طائفة اللفظ على ظاهره ولكن قاله هذا الرجل وهو غير ضابط لكلامه ولاقاصد لحقيقة معناه ومعتقد لها بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف وشدة الجزع بحيث ذهب

تيقظه وتدبر ما يقوله فصار في معنى الغافل والناسي وهذه الحالة لايؤاخذ فيها وهو نحو قول القائل الآخر الذي غلب عليه الفرح حين وجد راحلته أنت عبدي وأنا ربك فلم يكفر بذلك الدهش والغلبة والسهو وقد جاء في هذا الحديث في غير مسلم فلعلي أضل الله أي أغيب عنه وهذا يدل على أن قوله لئن قدر الله على ظاهره وقالت طائفة هذا من مجاز كلام العرب وبديع استعمالها يسمونه مزج الشك باليقين كقوله تعالى "وإنا أوإياكم لعلى هدى " فصورته صورة شك والمراد به اليقين، وقالت طائفة هذا الرجل جهل صفة من صفات الله تعالى وقد اختلف العلماء في تكفير جاهل الصفة قال القاضي وممن كفره بذلك ابن جرير الطبرى، وقاله أبوالحسن الأشعري أولا وقال آخرون لا يكفر بجهل الصفة ولا يخرج به عن اسم الإيمان بخلاف حجدها وإليه رجع أبو الحسن الأشعري وعليه استقر قوله. [1] لأنه لم يعتقد ذلك اعتقاداً يقطع بصوابه ويراه دينًا وشرعًا وإنما يكفر من اعتقد أن مقالته حق. قال هؤلاء: ولو سئل الناس عن الصفات لوحد العالم بها قليلًا.

قوله ﷺ: "وأسرف رجل على نفسه" أى بالغ وغلا فى المعاصى والسرف مجاوزة الحد. [2]

٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لاَ، فَقَتَلَهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا، فَأَدْرَكَهُ المَوْتُ، فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلاَئِكَةُ العَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي، وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ لَهُ "

١) صحيح مسلم بشرح النووى ٦٢/١٧-٦٣.
٢) رواه مسلم بشرح النووى ٦٢/١٧-٦٣.

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب رقم ٥٤ "ترجمة الباب" ٣٨٦/٢-٣٨٧ ح٣٤٧٠.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب التوبة باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ٢١١٨/٤ ح٢٧٦٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ – وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى – قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: " كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ، فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ "، قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الْحَسَنُ ذُكِرَ لَنَا، أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى بِصَدْرِهِ

* وأخرجه ابن ماجة فى سننه كتاب الديات باب هل لقاتل مؤمن توبة ٨٧٥/٢ ح٢٦٢٢ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا همام بن يحى عن قتادة..... به عن أبى سعيد قال ألا أخبركم بما سمعت من فى رسول الله ﷺ سمعته أذناى ووعاه قلبى أن عبدًا قتل تسعة وتسعين... الحديث بنحو رواية مسلم.

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٢٤٤/١٧ – ٢٤٥ ح١١١٥٤- من طريق يزيد أخبرنا همام ابن يحي عن قتادة.

* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده "مسند أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه" ٥٠٨/٢ ح ١٣٥٦ من طريق عفان بن همام....به بنحو رواية مسلم.

* وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف كتاب الأدب – باب من ذكر فى سعة رحمة الله تعالى ١٨٨/١٣ ح ٣٥٣٦١ من طريق يزيد بن هارون عن همام ابن يحي.

* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه كتاب التوبة باب ذكر الخبر الدال على أن الندم توبة ٣٧٦/٣ ح ٦١١ من طريق معاذ بن هشام.

* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب الجراح باب أصل تحريم القتل فى القرآن ٣١/٨-٣٢ ح١٥٨٣٦ من طريق قتادة.... به بنفس رواية مسلم.

الحكم

الحديث صحيح لوجوده فى صحيح البخارى ومسلم

التعليق على الحديث:

قال الإمام النووى فى شرحه لصحيح مسلم: قوله ﷺ "قوله ﷺ (إن رجلاقتل تسعا وتسعين نفسا ثم قتل تمام المائة ثم أفتاه العالم بأن له توبة) هذا مذهب أهل العلم وإجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا ولم يخالف أحد منهم إلا بن عباس وأما ما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فمراد قائله الزجر عن سبب التوبة لاأنه يعتقد بطلان توبته وهذا الحديث ظاهر فيه وهو وإن كان شرعًا لمن قبلنا وفي الاحتجاج به خلاف فليس موضع الخلاف وإنما موضعه إذا لم يرد شرعنا بموافقته وتقريره فإن ورد كان شرعا لنا بلاشك وهذا قد ورد شرعنا به وهو قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون إلى قوله إلامن تاب الآية وأما قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فالصواب في معناها أن جزاءه جهنم وقد يجازى به وقد يجازى بغيره وقد لايجازى بل يعفى عنه فإن قتل عمدا مستحلا له بغير حق ولاتأويل فهو كافر مرتد يخلد به في جهنم بالإجماع وإن كان غير مستحل بل معتقدا تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم خالدا فيها لكن بفضل الله تعالى ثم أخبر أنه لايخلد من مات موحدا

فيها فلا يخلد هذا ولكن قد يعفى عنه فلايدخل النار أصلا وقد لايعفى عنه بل يعذب كسائر العصاة الموحدين ثم يخرج معهم إلى الجنة ولا يخلد في النار فهذا هو الصواب في معنى الآية ولا يلزم من كونه يستحق أن يجازى بعقوبة مخصوصة أن يتحتم ذلك الجزاء وليس في الآية إخبار بأنه يخلد في جهنم وإنما فيها أنها جزاؤه أي يستحق أن يجازى بذلك وقيل إن المراد من قتل مستحلا وقيل وردت الآية في رجل بعينه وقيل المراد بالخلود طول المدة لاالدوام وقيل معناه هذا جزاؤه إن جازاه وهذه الأقوال كلها ضعيفة أوفاسدة لمخالفتها حقيقة لفظ الآية وأما هذا القول فهو شائع على ألسنة كثير من الناس وهو فاسد لأنه يقتضي أنه إذا عفي عنه خرج عن كونها كانت جزاء وهي جزاء له لكن ترك الله مجازاته عفوا عنه وكرما فالصواب ما قدمناه والله أعلم قوله (انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن فيها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولاترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء) قال العلماء في هذا استحباب مفارقة التائب المواضع التي أصاب بها الذنوب والأخدان المساعدين له على ذلك ومقاطعتهم ما داموا على حالهم وأن يستبدل بهم صحبة أهل الخير والصلاح والعلماء والمتعبدين الورعين ومن يقتدي بهم وينتفع بصحبتهم وتتأكد بذلك توبته قوله (فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت) هو بتخفيف الصاد أي بلغ نصفها قوله (نأى بصدره) أي نهض ويجوز تقديم الألف على الهمزة وعكسه وسبق في حديث أصحاب الغار وأما قياس الملائكة ما بين القريتين وحكم الملك الذي جعلوه بينهم بذلك فهذا محمول على أن الله تعالى أمرهم عند اشتباه أمره عليهم واختلافهم فيه أن يحكموا رجلا ممن يمر بهم فمر الملك في صورة رجل فحكم بذلك.[1]

الرحمة بالأولاد:

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين فإن الدين اعتنى بالأولاد خصوصاً وهم صغار حتى إن حكيماً سئل من

---

١) صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/٧٢-٧٣.

أحب أولادك إليك قال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يحضر، وقال الأحنف بن قيس رحمه الله تعالى: أولادنا ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء ظليلة وأرض ذليلة وبهم نصول على كل جليلة فإن غضبوا فأرضهم وإن سألوا فأعطهم وإن لم يسألوا فبدئهم ولا تنظر إليهم شذراً فيملوا حياتك ويتمنوا وفاتك.

والنبى ﷺ لما قبل الحسن بن على بحضور الأقرع بن حابس فقال اتقبلوا أولادكم قال نعم – قال والله أن لى عشرة من الأولاد ما قبلت منهم أحد – فقال النبى ﷺ من لا يرحم لا يرحم.

وأحد أكبر نجاحات الإنسان فى الحياة أن يستميل قلب الأولاد إليه وأحد نجاحات الإنسان فى الحياة إن يحدث فى أولاده تأثير واضحا بفضل توجيهه وقدوته ورعايته وبذله وعطائه. وكل السلف الأولون من عظماء الصحابة والتابعين يداعبون أطفالهم ويتصابون لهم.

٦ – حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ» ".

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الأدب باب رحمة الوالد وتقبليه ومعانقته ٧٩/٤ ح ٥٩٩٧.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ١٨٠٨/٤-١٨٠٩ ح٢٣١٨ حدثنا عمرو الناقد وابن أبى عمر جميعاً عن سفيان قال عمرو: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى – إلى آخر طريق البخارى ولفظه.

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الأدب فى قبلة الرجل ولده ٣٥٧/٤ ح٥٢١٨ حدثنا مسدد ثنا سفيان عن الزهرى.....به الحديث

* وأخرجه الترمذى فى سننه كتاب البر باب ما جاء فى رحمة الولد ٣١٨/٤ ح١٩١١ – حدثنا ابن أبى عمر وسعيد بن عبد الرحمن قالا حدثنا سفيان عن الزهرى...به إلا أنه قال الحسين والحسن وقال أبو عيسى حديث حسن صحيح.

* وأخرجه أحمد فى مسنده ١٧/١٢ ح٧١٢١ أخبرنا هشيم عن الزهرى....، ٢٣٦/١٢ ح ٧٢٨٩ – حدثنا سفيان عن الزهرى....، ٨٨/١٣ ح٧٦٤٩ من طريق معمر عن الزهرى...

* وأخرجه البزار فى مسنده ومسند أبى هريرة رضى الله عنه ٢٩٦/١٠ ح٥٨٩٢ من طريق هشيم عن الزهرى... به وقال محققه إسناد صحيح.

* وأخرجه البزار فى مسنده ٣٩١/٢ ح ٧٨٥٥ من طريق سفيان عن الزهرى...به

* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف كتاب الجامع باب رحمة الناس ٢٩٨/١١ ح٢٠٥٨٩ من طريق معمر عن الزهرى...به.

* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب النكاح باب ما جاء فى قبلة الرجل ولده ١٦٢/٧ ح١٣٥٧٦ من طريق معمر عن الزهرى...

الحكم

الحديث صحيح لوجوده فى الصحيحين

التعليق على الحديث:

قال صاحب رياض الصالحين: هذا الحديث ذكره النووى رحمه الله فيما يتعلق بالمعانقة والتقبيل وما أشبه ذلك ومن ذلك تقبيل الصغار رحمة بهم وإحسانا وتوددا فإن النبى ﷺ قبل الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما والحسن هو ابن فاطمة بنت محمد ﷺ يعنى أن النبى ﷺ جده من قبل أمه وكان النبى ﷺ يحب الحسن ويحب الحسين ويقول أنهما سيدا شباب أهل الجنة لكن أفضل من الحسن قال النبى ﷺ: إن إبنى هذا سيد وسوف يصلح الله به بين فئتين من المسلمين ولذلك لما استشهد على بن أبى طالب رضى الله عنه حين قتله

الخارجى كان الذى تولى الخلافة بعده الحسن إبنه الأكبر والأفضل ولكنه لما رأى أن منازعته لمعاوية الخلافة سيحصل منها سفك دماء وقتل وضرر عظيم تنازل رضى الله عنه عن الخلافة لمعاوية تنازلاً تاماً درأ للفتنة وائتلافا للأمة فأصلح الله به بين الأمة وصار بهذا منقبة عظيمة حين تنازل عما هو أحق به لمعاوية رضى الله عنه درأ للفتنة. كان ذات يوم عند النبى ﷺ وعنده الأقرع ابن حابس من سادات بنى تميم فقبل النبى ﷺ الحسن فكان هذا الرجل الأقرع الجافى كأنه استغرب كيف تقبل هذا الطفل فقال إن لى عشر من الولد ما قبلت واحداً منهم فقال النبى ﷺ من لا يرحم لا يرحم يعنى من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل والعياذ بالله ولا يوفقه لرحمة فدل ذلك على جواز تقبيل الأولاد الصغار رحمة وشفقة سواءاً كانوا من أبناءك أو من أبناء أولادك وبناتك أو من الأجانب لأن هذا يوجب الرحمة وأن لديك قلباً يرحم الصغار وكلما كان الإنسان بعباد الله أرحم كان إلى رحمة الله أقرب حتى إن الله عز وجل غفر لإمرأة بغى زانية غفر لها حين رحمت كلباً يأكل الثرى من العطش فنزلت وأخذت بخفها ماء وسقته فغفر الله لها مع أنها سقت ورحمت كلباً ولكن إذا جعل الله فى قلب الإنسان رحمة لهؤلاء الضعفاء فذلك دليل على أنه سوف يرحم بإذن الله عز وجل نسأل الله أن يرحمنا وإياكم. (١)

٧ – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: أَتُقَبِّلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالُوا: لَكِنَّا وَاللهِ مَا نُقَبِّلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللهُ نَزَعَ مِنْكُمُ الرَّحْمَةَ» وقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ».

* أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ١٨٠٨/٤ ح٢٣١٧.

١) شرح رياض الصالحين ١٠١١/١.

* وأخرجه ابن ماجة فى سننه كتاب الأدب باب بر الوالد والإحسان إلى البنات ١٢٠٩/٢ ح٣٦٦٥ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة إلى آخر طريق مسلم ولفظه.

* وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب قبلة الصبيان ص٣٣ ح٩٠ من طريق سفيان عن هشام....؟

الحكم

الحديث صحيح لوجوده صحيح مسلم

٨ – حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ، يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي المَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»، فَأَعَادَتِ الرَّسُولَ أَنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَدُفِعَ الصَّبِيُّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنٍّ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ».

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب المرضى باب عيادة الصبيان ٦/٤ ح٥٦٥٥ والسند والمتن له. وكتاب التوحيد باب قول الله تبارك وتعالى " قل أدعوا الله أو دعوا الرحمن أياما تدعو فله الأسماء الحسنى ٤١٤/٤ ح٧٣٧٧ حدثنا أبو النعمان حدثنا عمار بن زيد عن عاصم الأحول إلى آخر طريق البخارى السابق ولفظه.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الجنائز باب البكاء على الميت ٦٣٥/٢-٦٣٦ ح٩٢٣ – حدثنا أبو كامل الجحدرمى حدثنا حماد يعنى ابن زيد عن عاصم...به

* وأخرجه أحمد فى مسنده ١٢٤/٣٦ ح٢١٧٨٩ من طريق سفيان عن عاصم...به.

* وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ومسند أسامة بن زيد رضى الله عنه ٢٦/٢ ح٦٧١ – حدثنا شعبة وثابت أبو زيد وغيرهما كلهم عن عاصم بن سليمان...به

* وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه الجنائز باب الصبر والبكاء والنياحة ٥٥١/٣ – ٥٥٢ ح ٦٦٧٠ من طريق الثورى عن عاصم بن سليمان....به

* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الجنائز باب الرغبة فى أن يتعزى بما أمر الله تعالى به ١٠٨/٤-١٠٩ح٧١٢٩ من طريق عبد الله ابن عاصم عن سليمان... به.

* وقال البيهقى رواه البخارى فى الصحيح ومسلم.

الحكم

الحديث صحيح لوجوده فى الصحيحين

التعليق على الحديث:

قال ابن حجر فى الفتح فى قصة ولد بنت رسول الله ﷺ ورضى عنها، وفيه "ففاضت عيناه" وفيه "هذه رحمة جعلها الله تعالى فى قلوب عباده: قال ابن بطال: غرضه فى ها الباب إثبات الرحمة وهى من صفات الذات فالرحمة وصف الله تعالى به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بأنه عالم معنى العلم إلى غير ذلك" قال: المراد برحمته تقع من سبق فى علمه أنه ينفعه" قال وأسماؤه كلها ترجع إلى ذات واحدة وإن دل كل واحد منها على صفة من صفاته يختص الاسم بالدلالة عليها وأما الرحمة التى جعلها فى قلوب عباده فهى من صفات الفعل وصفها بأنه خلقها فى قلوب عباده وهى رقة على المرحوم وهو سبحانه وتعالى منزه عن الوصف بذلك فتناول بما يليق به.

وقال ابن القيم: "الرحمن والرحيم" مشتقان من الرحمة وقيل هما اسمان من غير اشتقاق وقيل يرجعان إلى معنى الإرادة فرحمته إرادته تنعيم من يرحمه وقيل راجعان إلى تركه عقاب من يستحق العقوبة، وقال الحليمى: معنى "الرحمن" أنه مزيج العلل لأنه لما أمر بعبادته بين حدودها وشروطها فبشر وأنذر وكلف ما

تحمله بنيتهم فصارت العلل عنهم مزاحة والحجج منهم منقطعة وقال معنى الرحيم أنه المثيب على العمل فلا يضيع لعامل أحسن عملاً، بل يثيب العامل بفضل رحمته أضعاف عمله.

وقال الخطابى ذهب الجمهور إلى أن "الرحمن" مأخوذة من الرحمة مبنى على المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع فالرحمة الشاملة للخلق "الرحيم" فعيل بمعنى فاعل وهو خاص بالمؤمنين قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما".(١)

٩ – حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا قُرَيْشٌ هُوَ ابْنُ حَيَّانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ القَيْنِ، وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ، فَقَبَّلَهُ، وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ»، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ».

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الجنائز باب قوله ﷺ إنا بك لمحزونون ٣٤٧/١ ح١٣٠٣.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ١٨٠٧/٤–١٨٠٨ ح٢٣١٥ حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ، – وَاللَّفْظُ لِشَيْبَانَ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ» ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أُمِّ سَيْفٍ، امْرَأَةِ قَيْنٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو سَيْفٍ، فَانْطَلَقَ يَأْتِيهِ وَاتَّبَعْتُهُ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يَنْفُخُ بِكِيرِهِ، قَدِ امْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا، فَأَسْرَعْتُ الْمَشْيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَيْفٍ أَمْسِكْ،

١) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٢٢٣/١٧-٢٢٤.

جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمْسَكَ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّبِيِّ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، فَقَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبَّنَا، وَاللهِ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ» ".

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الجنائز باب البكاء على الميت ١٩٠/٣ ح٣١٢٦ من طريق شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة إلى آخر طريق مسلم ولفظه وأخرجه أحمد فى مسنده ٣١٦/٢٠ ح ١٣٠١٤ من طريق بهز وعفان قالا حدثنا سليمان...به

* وأخرجه عبد بن حميد ٣٨٥/١ ح١٠٢٨٧ ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا سليمان ابن المغيرة...به

* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٤٢/٦ ح٣٢٨٨ بنفس طريق مسلم وسنده وقال محققه حسين سليم أسد إسناده صحيح.

* وأخرجه البزار فى مسنده ٣٢٣/١٢ ح٦٩٣١ من طريق أبو عامر حدثنا سليمان بن المغيرة.

* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب الجنائز باب الرخصة فى البكاء بلا ندب ولا نياحة ١١٤/٤-١١٥ ح٧١٥٠ من طريق أبو النصر ثنا سليمان بن المغيرة...؟

الحكم

الحديث صحيح لوجوده فى الصحيحين

١٠ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهْوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمْ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ».

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الجنائز باب: إذا أسلم الصبى فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبى الإسلام ٣٥٩/١ ح١٣٥٦.

* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه ٢٤٢/١١ ح٤٨٨٤ من طريق إبراهيم بن الحسن العلاق قال: حدثنا حماد بن زيد...به وقال محققه شعيب الأرنؤوط إسناده صحيح.

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الجنائز باب فى عيادة الذمى ١٨١/٣ ح٣٠٩٥ حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد يعنى ابن زيد.... به

* وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب عيادة المشرك ص ١٣٠-١٣١ ح٥٢٤ حدثنا سليمان بن حرب... به

* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى فى لاسنن الكبرى كتاب اللفظة باب من قال يحكم بصحة إسلامه ٣٣٨/٦-٣٣٩ ح١٢١٥٧ من طريق أبو خليفة ثنا سليمان ابن حرب...به

* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الجنائز ٥١٦/١ ح١٣٤٢ من طريق عبد الله ابن جبير عن أنس – وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

الحكم

الحديث صحيح لوجوده فى الصحيحين

١١ – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُسَدَّدٌ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي قَابُوسَ، مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ» لَمْ يَقُلْ مُسَدَّدٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ".

* أخرجه أبو داود فى سننه كتاب الأدب باب الرحمة ٢٨٧/٤ ح٤٩٤١.

* وأخرجه الترمذى فى سننه كتاب البر باب ما جاء فى رحمة المسلمين ٣٢٣/٤-٣٢٤ ح١٩٢٤ – حدثنا ابن أبى عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار

عن أبى قابوس عن عبد الله بن عمرو... الحديث وقال أبو عيسى حديث حسن صحيح.

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٣٣/١١ ح ٦٤٩٤ – حدثنا سفيان عن عمرو... به الحديث وزاد والرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته.

* وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف كتاب الأدب باب ما ذكر فى الرحمة من الثواب ٣٣٨/٨ ح٢٥٨٦٤ حدثنا سفيان بن عيينة.....به.

* وأخرجه الحميدى فى مسنده (أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه) ٢٦٩/٢ ح٥٩١.

* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب البر ١٥٧/٤ ح٧٢٧٤ من طريق على بن المدينى ثنا سفيان...به بنفس زيادة أحمد وصححه الحاكم ووافقة الذهبى.

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ٣٣/٩ ح٩٠١٣ من طريق خالد ابن نزار ثنا سفيان... به.

* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب السير باب ما على الوالى من أمر الجيش ٧١/٩–٧٢ ح١٧٩٠٥ من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب ابن مهران العبدى ثنا سفيان ابن عيينة...به

* وأخرجه ابن وهب فى جامعه ١٤٩/١ ح١٤٥ من طريق سفيان... به.

الإسناد:

* أبو بكر بن أبى شبيبة هو عبد الله بن محمد بن أبى شبيبة إبراهيم بن عثمان بن حواستى العبسى مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفى روى عن ابن عيينة والقطان وابن مهدى وغيرهم.

* وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وغيرهم قال العجلى ثقة وكان حافظاً للحديث وقال ابن خراشى وأبو حاتم ثقة وقال ابن حبان فى الثقات كان متقناً

حافظاً وقال ابن قانع ثقة مثبت وقال أبو عبيد القاسم انتهى إليه العلم وقال ابن حجر فى التقريب ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة ٢٣٥.[١]

* مسدد هو ابن مرصد بن سربل البصرى الاسدى أبو الحسن الحافظ روى عن وكيع والقطان وأبى عوانة وغيرهم قال ابن معين ثقة ثقة وقال النسائى ثقة وكذا قال ابن قانع وفى التقريب ثقة حافظ من العاشرة مات سنة ٢٢٨. [٢]

* سفيان هو ابن عيينة بن أبى عمران الهلالى أبو محمد الكوفى روى عن عبد الملك بن عمير وأبى إسحاق السبيعى وعمرو بن دينار وغيرهم وعنه وعبد الله بن وهب وابن مهدى وإبنا أى شيبة وغيرهم قال العجلى ثقة ثبت فى الحديث وكان حسن الحديث يعد من الحكماء وقال ابن سعد كان ثقة ثبت كثير الحديث حجة وقال ابن خراشى ثقة مأمون وفى التقريب ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس وكان أثبت الناس فى عمرو بن دينار من الثامنة مات سنة ١٩٨. [٣]

* عمرو هو ابن دينار المكى أبو محمد الأثرم الجمحى مولاهم أحد الأعلام روى عن ابن عباس والسائب بن يزيد وأبى الطقيل وغيرهم وعنه الحمادان والسفيانان ومالك وشعبة وغيرهم قال ابن عيينة ثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة ثقة وقال فى موضع آخر كان ثقة ثبتاً كثير الحديث صدوقا عالما وقال النسائى ثقة ثبت وفى التقريب ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ١٢٦.[٤]

* أبى قابوس روى عن مولاه عبد الله بن عمرو بن العاص بحديث الراحمون يرحمهم الرحمن وعنه عمرو بن دينار ذكره البخارى فى الضعفاء من *** ولكنه ذكره فى الأسماء فقال قابوس وقال صاحب الميزان لا يعرف وسماه بعضهم *** وفى التقريب مقبول من الرابعة.[٥]

---

١) التهذيب ٤١٥/٥ - التقريب ٢٤٢/٢.
٢) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٢٢٣/١٧-٢٢٤.
٣) التهذيب ٣٥٧/٢-٣٦٠- التقريب ٣١٢/١.
٤) التهذيب ٣٣٥/٤-٣٣٦- التقريب ٦٩/٢.
٥) التهذيب ٤٣٥/٦ – التقريب ٤٦٣/٢.

* عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم السهمى أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء مات فى ذى الحجة ليال الحرة على الأصح بالطائف فى الراجح. (١)

١٢ - حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب وأبى ظبيان عن جرير ابن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: "لا يرحم الله من لا يرحم الناس"

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب التوحيد باب قول الله تبارك وتعالى "قل أدعوا الله أو أدعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى" ٤/٤١٤ ح ٧٣٧٦.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ٤/١٨٠٩ ح٢٣١٩ من طريق أبو معاوية وأبو سعيد بن الأضبح وحفص ابن غياث كلهم عن الأعمش....به

* وأخرجه الترمذى فى سننه كتاب البر باب ما جاء فى رحمة المسلمين ٤/٣٢٣ ح١٩٢٢ من طريق قيس عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: من لا يرحم الناس لا يرحمه الله. وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وكتاب الزهد باب ما جاء فى الرياء والسمعة ٤/٥٩١ ح٢٣٨١ بسنده عن أبى سعيد الخدرى... الحديث وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٣١/٥٠٠ ح١٩١٦١ من طريق عبيد الله بن جرير عن جرير... الحديث، ص٥٠١ ح ١٩١٦٤ من طريق شعبة عن سليمان قال سمعت أبا ظبيان من جرير...الحديث.

* وأخرجه الحميدى فى مسنده "أحاديث جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه" ٢/٣٥١ ح٨٠٢ من طريق قيس عن جرير. الحديث

---

١) التقريب ١/٤٣٦.

* وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ٢/٥٠ ح٦٩٦ – من طريق قيس عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله... الحديث

* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده والمقصد العلمى فى زوائد مسند أيو يعلى الموصلى" للهيثمى باب رحمة الناس ٢/١٩٠ من طريق عطية عن أبى سعيد.

* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه كتاب البر باب الرحمة ٢/٢١١ ح٢٦٥ من طريق شعبة قال حدثنى سليمان قال سمعت أبا ظبيان...به وقال محققه إسناده صحيح.

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢/٣٣٣ ح٢٣٧٨ عن عبيد الله بن جرير عن أبيه...الحديث

* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب قتال أهل البغى باب ما على السلطان من القيام فيما ولى بالقسط والنصح ٨/٢٧٨ ح١٦٦٤٢ من طريق أبو معاوية عن الأعمش...به وعزاه إلى البخارى ومسلم.

* وأخرجه أبو بكر الشيبانى فى الآحاد والمثانى ٤/٣٦٠ ح٢٥٢٧ من طريق عبيد الله عن أبيه...الحديث

الحكم

الحديث صحيح لوجوده فى الصحيحين

التعليق على الحديث:

قال الحافظ فى الفتح: قال ابن بطال فيه الحض على استعمال الرحمة لجميع الخلق فيدخل المؤمن والكافر والبهائم المملوك منها وغير المملوك ويدخل في الرحمة التعاهد بالإطعام والسقي والتخفيف في الحمل وترك التعدي بالضرب، وقال بن أبي جمرة يحتمل أن يكون المعنى من لا يرحم غيره بأي نوع من الإحسان لا يحصل له الثواب كما قال تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ويحتمل أن يكون المراد من لا يكون فيه رحمة الإيمان في الدنيا لا يرحم في الآخرة أو من لا يرحم نفسه بامتثال أوامر الله واجتناب نواهيه لا يرحمه الله لأنه

ليس له عنده عهد فتكون الرحمة الأولى بمعنى الأعمال والثانية بمعنى الجزاء أي لا يثاب إلا من عمل صالحا، ويحتمل أن تكون الأولى الصدقة، والثانية البلاء أي لا يسلم من البلاء إلا من تصدق أو من لا يرحم الرحمة التي ليس فيها شائبة أذى لا يرحم مطلقا أو لا ينظر الله بعين الرحمة إلا لمن جعل في قلبه الرحمة ولو كان عمله صالحا. [1]

١٣ – حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي، «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ»، فَلَمْ أَفْهَمِ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ، قَالَ: فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ»، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِي، فَقَالَ: «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، أَنَّ اللهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا.

* أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الإيمان باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده ٣/١٢٨٠ –١٢٨١ ح١٦٥٩.

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الأدب باب فى حق المملوك ٤/٣٤٢–٣٤٣ ح٥١٥٩ من طريق أبى معاوية عن الأعمش...به.

* وأخرجه الترمذى فى سننه كتاب البر باب النهى عن ضرب الخدم وشتمهم ٤/٣٣٥ ح١٩٤٨ من طريق سفيان عن الأعمش...به الحديث وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٢٨/٣١٦ ح١٧٠٨٧ من طريق سفيان عن الأعمش....به

، جـ٣٧ ج٤٠ ح٢٢٣٥٤ من طريق سفيان عن الأعمش.

* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف كتاب العقول باب ضرب النساء والخدم ٩/٤٤٦ ح١٧٩٥٩ من طريق الثورى عن الأعمش..به

---

١ فتح البارى ١٣/٥٠٢.

* وأخرجه أبى عوانة فى مسنده: أَبْوَابٌ فِي الْمَمَالِيكِ، وَالتَّشْدِيدِ فِي ضَرْبِهِمْ وَأَنَّ كَفَّارَةَ الرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ ٤/٧٠ ح٦٠٦٢ من طريق سفيان عن الأعمش...

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٧/٢٤٥ ح٦٨٤ من طريق أبو عوانة عن الأعمش.... به.

* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى باب سياق ما ورد من التشديد فى ضرب المماليك والإساءة إليهم وقذفهم ٨/١٧ ح١٥٧٩٤ من طريق عبد الواحد عن الأعمش...به، وقال البيهقى رواه مسلم فى الصحيح.

الحكم

الحديث صحيح لوجوده فى صحيح مسلم

التعليق على الحديث:

قال الإمام النووى: فيه الحث على الرفق بالمملوك والوعظ والتنبيه على استعمال العفو وكظم الغيظ والحكم كما يحكم الله على عباده. (١)

وقال صاحب شرح رياض الصالح وذكر المؤلف أحاديث منها حديث أبى مسعود البدرى رضى الله عنه كان يضرب غلاما له سمع صوتا من الخلف يقول أبا مسعود ولم يفقه ما يقول من شدة الغضب فإذا الذى يتكلم هو رسول الله ﷺ فقال أبا مسعود ألم تعلم أن الله اقدر عليك من قدرتك على هذا الغلام؟ يعنى تذكر قدرة الله عز وجل فإنه أقدر عليك من قدرتك على هذا الغلام وإلى هذا يشير الله عز وجل فى الآية التى ذكرناها "فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان عليا كبيراً" فلما رأى النبى ﷺ وذكره بهذه الموعظة العظيمة أن الله أقدر عليه من قدرته على هذا العبد سقطت العصا من يده هيبة لرسول الله ﷺ ثم أعتق العبد وهذا من حسن فهمه رضى الله عنه لأنه تعالى يقول "إن الحسنات يذهبن السيئات" فبدلا من أنه أساء إلى هذا العبد أحسن إليه بالعتق لهذا أرشد النبى إلى

١) صحيح مسلم بشرح النووى ١١/١٠٩.

هذا بأن من ضرب عبده أو لطمه فإن كفارة ذلك أن يعتقه لأن الحسنات يذهبن السيئات. (١)

١٤ – حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن المؤمل بن الصباح قال حدثنا محمد بن بلال قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن زرارة بن أوفى قال قال رسول الله ﷺ «مَنْ ضَرَبَ سَوْطًا ظُلْمًا اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ١٢٠/٢ ح١٤٤٥ – قوال الطبرانى لم يرو هذا الحديث عن قتادة عن زرارة إلا عمران تفرد به محمد بن بلال ورواه عبد الله ابن رجاء عن عمران عن قتادة عن عبد الله بن شقيق العقيلى عن أبى هريرة.

* وأخرجه العقيلى فى الضعفاء الكبير فى ترجمة أسد بن عطاء ٢٣/١ ترجمة رقم ٦ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيُّ قال حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال حدثنا مندل بن أسد ابن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفًا يُضْرَبُ فِيهِ رَجُلٌ سَوْطًا ظُلْمًا ، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ ، حَيْثُ لَمْ يُدَافِعُوا عَنْهُ ، وَلَا يَقِفَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَوْقِفًا يُقْتَلُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْمًا ، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ ، حَيْثُ لَمْ يُدَافِعُوا عَنْهُ».

وقال العقيلى أسد بن عطاء مجهول.

* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب البعث باب ما جاء فى القصاص ٦٤٠/١٠ ح١٨٤١٢ وقال الهيثمى رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وإسنادها حسن.

* وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد من طريق محمد بن بلال إلى آخر طريق الطبرانى فى الأوسط بلفظ من ضرب ضرباً اقتص منه يوم القيامة، وقال محققه صحيح صححه الألبانى فى الصحيحه (٢٣٥١). حدثنا خليفة قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال: حدثنا أبو العوام عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: من ضرب ضربا ظلما اقتص منه يوم القيامة.

---

١) شرح رياض الصالحين ١٨٩٣/١.

إسناد البخارى فى الأدب المفرد:

* محمد بن بلال الكندى أبو عبد الله البصرى التمار روى عن عمران القطان وحرب بن ميمون وهمام بن يحى وغيرهم وعنه البخارى فى الأدب المفرد وأحمد بن سنان والقطان وغيرهم. قال ابن عدى هو يغرب عن عمران وله من غير عمران أحاديث غرائب وليس بالكثير وأرجو أنه لا بأس به وذكره ابن حبان فى الثقات وفى التقريب صدوق يعرب من التاسعة. (١)

* عمران القطان هو عمران بن دوار العمى أبو العوام القطان البصرى روى عن قتادة ومحمد بن سيرين وأبى جمرة الضبعى وغيرهم وعنه محمد بن بلال وابن عهدى وأبو داود الطيالسى وغيرهم قال أحمد أرجو أن يكون صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الساحى صدوق وقال عفان ثقة وقال العجلى بصرى ثقة وقال الحاكم صدوق وقال البخارى صدوق يهم وقال الدارقطنى كثير المخالفة والوهم وقال ابن حجر فى التقريب صدوق يهم ورمى برأى الخوارج من التاسعة مات بين الستين والسبعين – يعنى مائة.(٢)

***قتادة** هو ابن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس أبو الخطاب السدوسى البصرى ولد أكمه روى عن زرارة بن أوفى ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب وغيرهم وعن عمران القطان وقرة بن خالد ومنصور بن زاذان وغيرهم قال ابن سعد: ثقة مأمونا حجة فى الحديث، وكان يقول بشىء من القدر، وقال ابن معين ثقة وقال ابن حبان فى الثقات كان من علماء الناس بالقرآن والفقه ومن حفاظ أهل زمانه وقال ابن حجر فى التقريب ثقة ثبت وهو من رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة – يعنى مائة.(٣)

١) التهذيب ٥/٥٥ – التقريب ٢/١٤٨.
٢) التهذيب ٤/٤٠٠ – التقريب ٢/٨٣.
٣) التهذيب ٤/٥٤٣ – التقريب ٢/١٢٣.

* **زرارة بن أوفى** العامرى الحرشى أبو حاجب البصرى القاضى روى عن أبى هريرة وعبد الله بن سلام وتسيم الدارى وغيرهم وعنه قتادة وداود بن أبى هند وعوف وغيرهم.

وثقة النسائى وابن سعد والعجلى وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان من العباد وفى التقريب ثقة عابد من الثالثة مات سنة ٩٣- فجأة. (١)

* **أبو هريرة الدوسى** الصحابى الجليل حافظ السنة اختلف فى اسمه واسم أبيه قيل عبد الرحمن بن صخر وقيل ابن غنم وقيل عبد الله بن عائذ وقيل ابن عامر وقيل ابن عمرو وقيل سكين بن رزمة وإلى آخر ما قيل فى النسب – توفى سنة ٧ وقيل سنة ٨ وقيل ٩ وهو ابن ثمانى وسبعين سنة. (٢)

الحكم

حسن رجاله ما بين الثقة والصدوق وحسنه الهيثمى وجاء من طريق آخر يقويه. والله أعلم.

١٥ – حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ – قَالَ: أَحْسِبُهُ – فَطِيمًا، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ» نُغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاَةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا.

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الأدب باب الكنية للصبى قبل أن يولد للرجل ١٢٤/٤ ح٦٢٠٣.

---

١) التهذيب ١٩٠/٤-١٩١ – التقريب ٢٥٩/١.
٢) التقريب ٤٨٤/٢.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الأدب باب تحريم التسمى بملك الأملاك وبملك المملوك ١٦٩٢/٣ – ١٦٩٣ ح ٢١٥٠ من طريق شيبان حدثنا عبد الوارث..به

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الأدب باب ما جاء فى الرجل يتكنى وليس له ولد ٢٩٤/٤ ح٤٩٦٩ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ وَكَانَ لَهُ نُغَرٌ يَلْعَبُ بِهِ، فَمَاتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَآهُ حَزِينًا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُهُ؟» قَالُوا: مَاتَ نُغَرُهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟».

* وأخرجه أحمد فى مسنده ١٦٠/٢٠ ح١٢٧٥٣ من طريق شعبة عن أبى التياح.... به بمثل رواية البخارى، ص ٢٨٢ ح ١٢٩٥٧ من طريق محمد بن عبد الله حدثنا حميد الطويل عن أنس بمثل رواية أبو داود.

* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده "مسند أنس رضى الله عنه" ٩١/٦ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس...به

* وأخرجه ابن الجعر فى مسنده ٢١٣/١ ح١٤٠٩ من طريق وكيح عن شعبة عن أبى التياح عن أنس.

* وأخرجه عبد بن حميد فى مسند ٤١٤/١ ح ١٤١٥ من طريق يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس....به

* وأخرجه البزار مسند أنس رضى الله عنه ٣٠٠/٢ ح٦٦٤٥ من طريق خالد عن حميد عن أنس بنحو رواية أبو داود.

* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الحج – باب الحلال يصيد صيداً فى الحل ثم يدخل به الحرم ٣٣٢/٥ – ٣٣٣ عن أنس بمثل رواية البخارى ومسلم وأبو داود.

الحكم

الحديث صحيح لوجوده فى الصحيحين

التعليق على الحديث:

قال الإمام النووى فى شرحه للحديث: قوله: " كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً وكان لى أخ يقال له أبو عمير أحسبه قال كان فطيما قال فكان إذا جاء رسول الله ﷺ فرأه قال أبا عمير ما فعل النغير وكان يلعب به أما النغير

فبضم النون تصغير النغر بضمها وفتح الغين المعجمة وهو طائر صغير جمعه نغران والفطيم بمعنى المفطوم.

وفى هذا الحديث فوائد كثيرة جداً منها جواز تكنية من لم يولد له وتكنية الطفل وأنه ليس كذبا وجواز المزاح فيما ليس إثما وجواز تصغير بعض المسميات وجواز لعب الصبى بالعصفور وتمكين الولى إياه من ذلك وجواز السجع بالكلام الحسن بلا كلفة وملاطفة الصبيان وتأنيسهم وبيان كان النبى ﷺ عليه من حسن الخلق وكرم الشمائل والتواضع وزيارة الأهل لأن أم سليم والدة أبى عمير هى من محارمه ﷺ كما سبق بيانه واستدل بعض المالكية على جواز الصيد من حرم المدينة ولا دلالة فيه لذلك لأنه ليس فى الحديث صراحة ولا كناية أنه من حرم المدينة وقد سبق الأحاديث الصحيحة الكثيرة من كتاب الحج المصرحة بتحريم صيد حرم المدينة فلا يجوز تركها بمثل هذا ولا معارضتها به والله أعلم. (١)

رحمة البهائم:

٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " بَيْنَا رَجُلٌ [ص:١١٢] يَمْشِي، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ، فَنَزَلَ بِئْرًا، فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي، فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى الكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْر».

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب المساقاة باب فضل سقى الماء ٨٣/٢ ٢٣٦٣ وكتاب المظالم باب الآبار على الطريق إذا لم يتأذ بها ١١١/٢ ح٢٤٦٦ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمى....به

وكتاب الأدب باب الرحمة بالبهائم ٨٢/٤ ح٦٠٠٩ حدثنا إسماعيل حدثنى مالك...به

١) صحيح مسلم بشرح النووى ١٠٦/١٤-١٠٧.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الإسلام باب فضل ساقى البهائم المحترمة وإطعامها ١٧٦١/٤ ح٢٢٤٤ – حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن سمى مولى أبى بكر.... به

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الجهاد باب ما يؤمر به من القيام على الدواب ٢٣/٣-٢٤ ح٢٥٥٠ حدثنا عبد الله بن مسلمة التغبى عن مالك...به

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٤٦١/١٤ ح٨٨٧٤ – حدثنا إسحاق أخبرنى مالك....به، جـ١٦ ص٤١٠ ح١٠٦٩٩ – حدثنا روح حدثنا مالك....به.

*وأخرجه أبو عوانة فى مسنده باب ذكر الخبر المبين أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب وإباحة اتخاذ كلب الصيد فى الدار وبيان ثواب من سقاها ٣٦٧/٣ ح٥٣٤١ حدثنا يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر قالا ثنا ابن وهب أن مالك أخبره...به

* وأخرجه مالك فى الموطأ كتاب صفة النبى ﷺ باب جامع ما جاء فى الطعام والشراب ٧٠٨/٢-٧٠٩ ح٢٣ عن سمى مولى أبى بكر...به

* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه كتاب البر باب الجار ٣٠١/٢ ح ٥٤٤ من طريق أحمد بن أبى بكر عن مالك...به

* وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان فضل ما جاء إطعام الطعام وسقى الماء ٢١٨/٣ ح٣٣٧٢ من طريق التغبى عن مالك...به

الحكم

الحديث صحيح لوجوده فى الصحيحين

التعليق على الحديث:

قال ابن عبد البر فى التمهيد: فى هذا الحديث دليل على أن الإساءة إلى البهائم والحيوان لا يجوز ولا يحل، وإن فاعلها يأثم فيها لأن النص إذا ورد بأن فى الإحسان إليهن أجرا وحسنات قام الدليل بأن فى الإساءة إليهن وزراً وذنوباً والله يعصم من يشاء وهذا ما لا شك فيه ولا مدفع له. (١)

وقال الإمام النووى ففى الحديث الحث على الإحسان إلى الحيوان المحترم وهو ما لا يؤمر بقتله فأما المأمور بقتله فيمتثل أمر الشرع في قتله

١) التمهيد ٨/٢٢.

والمأمور بقتله كالكافر الحربي والمرتد والكلب العقور والفواسق الخمس المذكورات في الحديث وما في معناهن وأما المحترم فيحصل الثواب بسقيه والإحسان إليه أيضا بإطعامه وغيره سواء كان مملوكا أو مباحا وسواء كان مملوكا له أو لغيره والله أعلم.

قوله ﷺ " فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش" أما الثرى فالتراب الندى ويقال لهث بفتح الهاء وكسرها يلهث بفتحها لا غير لهثا بإسكانها والإسم اللهث بفتحها واللهاث بضم اللام ورجل لهثان وامرأة لهثى كعطشان وعطشى وهو الذى أخرج لسانه من شدة العطش والحر. (١)

وقال ابن حجر: اللهث بفتح الهاء وهو ارتفاع النفس من الإعياء. لهث الكلب أخرج لسانه من العطش وكذلك الطائر، ولهث الرجل إذا أعيا ويقال إذا بحث بيديه ورجليه – قوله يأكل الثرى أى يكدم بفمه الأرض الندية وهى اما صفة وإما حال وليس بمفعول لرأى. (٢)

١٦ – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ».

* أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الصيد والذبائح باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة ١٥٤٨/٣ ح١٩٥٥.

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الضحايا باب النهى أن تصبر البهائم والرفق بالذبيحة ١٠٠/٢ ح٢٨١٥ من طريق شعبة عن خالد...به الحديث

١) صحيح مسلم بشرح النووى ٢٠٠/١٤.
٢) فتح البارى ٤١/٥.

* وأخرجه الترمذى فى سننه كتاب الديات باب ما جاء فى النبى عن المثلة ٢٣/٤ ح١٤٠٩ – من طريق هشيم حدثنا خالد.... به وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

* وأخرجه الدارمى فى سننه كتاب الأضاحى باب فى حسن الذبيحة ١١٢/٢ ح١٩٧٠ من طريق سفيان عن خالد الحذاء....به

* وأخرجه النسائى فى سننه كتاب الضحايا باب الأمر بإحداد الشفرة ٢٢٧/٧ من طريق إسماعيل عن خالد... به

* وأخرجه ابن ماجة فى سننه كتاب الذبائح باب إذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ١٥٨/٢ ح٣١٧٠ – من طريق عبد الوهاب ثنا خالد الحذاء...به

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٣٣٧/٢٨ – حديث رقم ١٧١١٣ حدثنا إسماعيل عن خالد الحذاء....به، ص ٣٥٣ ح ١٧١٢٨ من طريق هشيم أخبرنا خالد..... به الحديث

* وأخرجه أبو عوانه فى مسنده باب بيان صفة السنة فى الذبح والتسمية والتكبير ٥٠/٥ ح٧٧٤٦ من طريق هشيم ثنا خالد الحذاء.....به، ح٧٧٤٧ م طريق سفيان الثورى.

* وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف كتاب الجهاد باب المثلة فى القتل ٤٢١/٩ ح ٢٨٥٠٨ من طريق حفص عن خالد.... به

* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف كتاب المناسك باب سنة الذبح ٤٩٢/٤ ح٨٦٠٤ من طريق الثورى عن خالد الحذاء...به

* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه كتاب الذبائح باب ذكر الأمر بحد الشفارة والإحسان فى الذبح لمن أراد ١٩٩/١٣ ح٥٨٨٣ من طريق مسدد عن خالد.... به وقال شعيب الأرنؤوط إسناده صحيح على شرط البخارى.

* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى باب ما جاء فى الذبائح ٣٢٦/١ ح٨٩٩ من طريق حفص بن غياث قال ثنا خالد الحذاء...به

* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب الجراح باب يحفظ الإمام سيفه ليأخذ سيفاً صارما لا يعذبه ولا يمثل به ٨/١٠٦-١٠٧ ح١٦٠٧٧ من طريق شعبة عن خالد الحذاء...به.

الحكم

الحديث صحيح لوجوده فى صحيح الإمام مسلم

التعليق على الحديث:

قال صاحب شرح رياض الصالحين نقل المؤلف فى كتاب رياض الصالحين فى باب الحلم والرفق والأناة فى سياق الأحاديث الواردة فى ذلك نقل عن شداد بن أوس رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال إن الله كتب الإحسان على كل شىء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة كتبه على كل شىء يعنى كتب الإحسان فى كل شىء أى أن الله عز وجل شرع الإحسان فى كل شىء حتى فى القتل وحتى فى الذبح وفى غير ذلك من الأمور عليك أن تكون محسناً لما تقوم به.

فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وذلك لأن إزهاق النفوس يكون بالقتل أحياناً، وبالذبح أحياناً.

فالذبح والنحر يكونان فيما يحل أى فيما يؤكل النحر للإبل والذبح فيما سواها والنحر يكون فى أسفل الرقبة مما يلى الصدر والذبح يكون فى أعلى الرقبة فيما يلى الرأس ولابد فى الذبح والنحر من قطع الودجين وهما العرقان الغليظان اللذان يجرى منهما الدم إلى بقية البدن لأن النبى ﷺ قال ما أنهر الدم وذكر إسم الله عليه فكلوا ولا ينهر الدم إلى قطع الودجين فالشرط فى حل المذكى أو المنحور أن يقطع الودجان أما الحلقوم الذى هو مجرى النفس والمرئ الذى هو مجرى الطعام فقطعهما أكمل فى الذبح والنحر ولكن ليس ذلك بشرط.[1]

١٧ – حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ سَعْدٍ – قَالَ: غَيْرُ أَبِي صَالِحٍ – عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

١) شرح رياض الصالحين باب الحلم والاناة والرفق جـ١ ٦٧٧.

سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمَرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمَرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا». وَرَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا فَقَالَ: «مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ؟» قُلْنَا: نَحْنُ. قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ».

* أخرجه أبو داود فى سننه كتاب الجهاد باب كراهية حرق العبد بالنار ٥٥/٣ ح٢٦٧٥.

* وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب أخذ البيض من الحمرة ص٩٨ ح٣٨٢ حدثنا المسعودى عن الحسن بن سعد....به بلفظ أن النبى ﷺ نزل منزلا فأخذ رجل بيض حمرة فجاءت ترف على رسول الله ﷺ فقال أيكم فجع هذه ببيضتها؟ فقال رجل يا رسول الله أنا أخذت بيضتها فقال النبى ﷺ "أردده رحمة لها".

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٣٨٦/٦ ح٣٨٣٦ – حدثنا المسعودى عن الحسن بن سعد.به

* وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ٢٦٣/١ ح٣٣٤ من طريق المسعودى عن الحسن بن سعد...به

الإسناد:

* **أبو صالح مَحْبُوبُ بن موسى الأنطاكى** الفراء روى عن أبى إسحاق الغزرى وابن المبارك وشعيب بن حرب وغيرهم وعنه أبو داود وإبراهيم بن سعد الجوهرى ويحى بن الحارث الحمصى وغيرهم قال أبو داود ثقة لا يلتفت إلى حكاياته وذكره ابن حبان فى الثقات وقال متقن فاضل وقال العجلى ثقة صاحب سنة وقال الدارقطنى صويلح وليس بالقوى وقال ابن حبان هو أحب إلى من

المسيب بن واضح وفى التقريب صدوق من العاشرة لم يصح أن البخارى آخرج له مات سنة ٢٣١ وله ٨٠سنة. [١]

* **أبو إسحاق الغزاوى** هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصين ابن حذيفة بن بدر الغزاوى أبو إسحاق الكوفى روى عن حميد الطويل وأبى إسحاق السبيعى والأعمشى وغيرهم وعنه معاوية بن عمرو الأزدى وزكريا بن عدى وأبو أسماء ومحمد بن سلام البيكندى وغيرهم قال ابن معين ثقة ثقة رجلا صالح صاحب سنة وقال النسائى ثقة مأمون أحد الأئمة وقال أبو حاتم الثقة المأمون الإمام وقال العجلى كان ثقة رجلا صالح سنه وفى التقريب ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة مات سنة ١٨٥ وقيل بعدها.[٢]

* **أبو إسحاق الشيبانى** هو سليمان بن أبى سليمان واسمه فيروز ويقال خاقان ويقال عمرو الكوفى روى عن زر بن حبيش وحبيب بن ثابت وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم.

وعنه أبو اسحاق الغزاوى والثورى وشعبة وغيرهم قال ابن معين ثقة حجة وقال أبو حاتم ثقة صدوق صالح الحديث وقال النسائى ثقة وقال العجلى ثقة من كبار أصحاب ال*** وفى التقريب ثقة من الخامسة مات فى حدود الأربعين – يعنى ومائة.[٣]

* **ابن سعد** هو الحسن بن سعد بن معبد الهاشمى مولاهم الكوفى مولى على ويقال مولى الحسن روى عن أبيه وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وغيرهم وعنه أبو إسحاق الشيبانى والمسعودى وحجاج بن أرطأة وغيرهم وثقة النسائى والعجلى وذكره ابن حبان فى الثقات وفى التقريب ثقة من الرابعة.[٤]

* **عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى** الكوفى روى عن أبيه وعلى بن أبى طالب ومسروق بن الأجدع وغيرهم وعنه أبناء القاسم والحسن بن

١) تهذيب التهذيب ٣٨٠/٥ – تقريب التهذيب ٢٣١/٢.
٢) التهذيب ٩٩/١ – التقريب ٤١/١.
٣) التهذيب ٤٠٧/٢ – ٤٠٨ – التقريب ٣٢٥/١.
٤) التهذيب ٣٨٦/٣ – التقريب ٤٦٨/١.

سعد وأبو إسحاق السبيعى وغيرهم قال يعقوب بن شيبة ثقة قليل الحديث وقد تكلموا فى روايته عن أبيه وكان صغيراً فأما على بن المدنى فقال لقى أباه وقال ابن سعد ثقة قليل الحديث وقال أبو حاتم سمع من أبيه وهو ثقة وفى التقريب ثقة من صغار الثانية مات سنة ٧٩ وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً. (١)

* **عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى** أبوعبد الرحمن من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبه جمة وأمره عمر على الكوفة، ومات سنة ١٣٢ وفى التى بعدها بالمدينة.(٢)

الحكم

صحيح رجاله ثقات

١٨ – حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ».

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب بدء الخلق باب إذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه فإن فى أحد جناحيه داء وفى الآخر شفاء ٣٣٨/٢ ح٣٣١٨.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب التوبة باب سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ٢١١٠/٤ ح٢٦١٩ – قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ هَزْلًا» ".

* وأخرجه ابن ماجة فى سننه كتاب الزهد باب ذكر التوبة ١٤٢١/٢ ح٤٢٥٦ بنفس طريق مسلم ولفظه.

---

١) التهذيب ٣٨٦/٣ – التقريب ٤٨٨/١.
٢) التقريب ٤٥٠/١.

* وأخرجه الدارمى فى سننه كتاب الرقاب باب دخلت امرأة النار فى هرة ٢٤٦/٢ ح ١٤١٨ من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر – بنفس رواية البخارى.

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٥٠٩/١٢ ح٧٥٤٧ بسنده عن أبى هريرة بنفس رواية مسلم، جـ١٣ ص٨٧ من طريق الزهرى وحدثنى حميد عن أبى هريرة.... الحديث مثل رواية مسلم، جـ١٦ ص٣٤٤ ح١٠٥٨٤ بسنده عن أبى هريرة.

* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٣٤٩/١٠ ح٥٩٤٢ عن أبى هريرة.

* وأخرجه عبد بن حميد فى مسنده ٢٥٢/١ ح٧٨٩ من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر.

* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف كتاب الجامع باب الرخص والشدائد ٢٨٤/١١ ح٢٠٥٤٩ بسنده عن أبى هريرة بمثل رواية مسلم.

* وأخرجه ابن الجعد فى مسنده ١٧٧/١ ح١١٤٣ بسنده عن أبى هريرة.

* وأخرجه البزار "مسنده أبى هريرة" ٤٣٦/١٢ ح٨٥٤٥ – عن أبى هريرة وابن عمر.

* وأخرجه إسحاق بن راهوية ١٤٧/١ ح٨٣ بسنده عن أبى هريرة.

* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه باب المثلة ٤٣٨/١٢ ح٥٦٢١ بسنده عن أبى هريرة وقال شعيب الأرنؤوط حديث صحيح.

الحكم

الحديث صحيح لوروده فى الصحيحين

التعليق على الحديث:

قال صاحب شرح رياض الصالحين حديث ابن عمر رضى الله عنهما أن امرأة دخلت النار فى هرة حبستها الهرة هى القطة حسبتها ولم تجعل عندها ماء ولم تجعل عندها طعاماً حتى ماتت فدخلت النار بسبب هذه الهرة وكذبت بها وللعياذ بالله مع أنها هرة لا تساوى شيئاً لكنها أساءت إليها هذه الإساءة حبستها

حتى ماتت جوعاً وفهم من هذا الحديث أنها لو جعلت عندها طعاما وشراباً يكفى فإن ذلك لا بأس به.

ومن هذا الطيور التى تحبس فى الأقفاص إذا وضع عندها الطعام والشراب ولم يقصر عليها وحفظها من الحر والبرد فلا بأس وأما إذا قصر وماتت بسبب تقصيره فإنه يعذب بها والعياذ بالله كما عذبت هذه المرأة فى الهرة التى حبستها فدل ذلك على أنه يجب على الإنسان أن يحرص على ما ملكت يمينه من البهائم والأدميون أولى وآخرى لأنهم أحق بالإكرام. (١)

وقال الحافظ فى الفتح: ظاهر هذا الحديث أن امرأة عذبت بسبب قتل هذه الهرة بالحبس: قال عياض: يحتمل أن تكون المرأة كافرة فعذبت بالنار حقيقة أو بالحساب لأن من نوقش الحساب عذب ثم يحتمل أن تكون المراة كافرة فعذبت بكفرها وزيدت عذاباً بسبب ذلك أو مسلمة وعذبت بسبب ذلك.

قال النووى الذى يظهر أنها كانت مسلمة وإنما دخلت النار بهذه المعصية، كذا قال. (٢)

١٩ – حدثنا روح بن القرج قال نا يوسف بن عدى قال نا عبد الرحيم بن سليمان الرازى عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهى تلحظ إليه ببصرها فقال "أفلا أفلا قبل هذا تريد أن تميتها موتتين".

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط باب من اسمه روح ٥٣/٤ ح ٣٥٩٠ – وقال الطبرانى لم يصل هذا الحديث عن عاصم عن ابن عباس إلا عبد الرحيم بن سليمان تفرد به يوسف بن عدى.

* والكبير ٢٦٣/١١ ح١١٩١٦ حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج إلى آخر طريق فى الأوسط.

---

١) شرح رياض الصالحين باب النهى عن تعذيب العبد والدابة والمرأة ١٨٨٨/١.
٢) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ١١٩/٨.

* وأورده البيهقى فى مجمع الزوائد كتاب الصيد والذبائح باب إحداد الشفرة ٤٢/٤ ح٦٠٣٣ وقال الهيثمى رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

الإسناد:

* روى بن الفرج بن الفرج القطان أبو الزنباع المصرى روى عن يوسف بن عدى وعمرو بن خالد الحرانى سعيد بن عفير وغيرهم وعنه الطبرانى وأبو العباس الاصم وعبد الله بن إسحاق وكان من الثقات، وقال الخطيب كان ثقة مات سنة ٢٨٢ وفى التقريب ثقة من الحادية عشرة مات سنة ٢٨٢.[١]

* يوسف بن عدى بن زريق بن إسماعيل ويقال ابن الصلف بن بسطام التيمى مولاهم أبو يعقوب الكوفى روى عبيد الله بن عمرو الرقى ومالك بن أنس وعبد الرحمن بن أبى الزناد وغيرهم وعنه البخارى وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو الزنباع روح بن الفرج وغيرهم وثقة أبو زرعة ومسلمة وذكره ابن حبان فى الثقات وفى التقريب ثقة من العاشرة مات سنة ٢٣٢ وقيل غير ذلك. [٢]

* عبد الرحيم بن سليمان الرازى الكناف روى عن إسماعيل بن أبى خالد وعاصم الأحول وهشام بن عروة وغيرهم وعنه أبو كريب وهناد بن السرمى وأبو سعيد الأشبح وغيرهم قال العجلى ثقة متعبر وقال ابن معين وأبو داود ثقة وقال النسائى ليس به بأس وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال ابن الم*** لا بأس به وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجر فى التقريب ثقة له تصانيف من صغار الثامنة مات سنة ١٨٧.[٣]

* عاصم الأحول هو عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصرى مولى بنى تميم روى عن أنس بن مالك وعكرمة وعمرو بن سلمة الجرمى وغيرهم وعنه عبد الرحيم بن سليمان وسليمان القيمى وداود بن أبى هند وغيرهم

١) التهذيب ١٧٥/٢-١٧٦ – التقريب ٢٥٤/١.
٢) التهذيب ٢٦٣/٦ – ٢٦٤ والتقريب ٣٨١/٢.
٣) التهذيب ٤٤١/٣-٤٤٢ – التقريب ٥٠٤/١.

قال أحمد شيخ ثقة وقال أيضا من الحفاظ للحديث ثقة وقال ابن معين وإسحاق ابن منصور وابن المدينى وأبو زرعة وابن عمار والبزار ثقة وفى التقريب ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان وكأنه بسبب دخوله فى الولاية مات بعد الأربعين – يعنى ومائة.[١]

* عكرمة البربرى أبو عبد الله المدنى مولى ابن عباس أصله من البربر كان لحصين بن أبى الحر العنبرى فوهبه لابن عباس لما ولى البصرة لعى.

* روى عن مولاه وعلى بن أبى طالب والحسن بن على وأبى هريرة وغيرهم وعنه عاصم الأحول وإسماعيل بن أبى خالد وعمرو بن دينار وغيرهم قال ابن أبى حاتم ساكت ابى عنه فقال ثقة محتج بحديثه وقال الحاكم أبو أحمد احتج بحديثه الأئمة القدماء وقال النسائى ثقة ووثقه ابن معين والعجلى وفى التقريب ثقة ثبت عالم بالتفسير مات سنة ١٠٧ وقبل بعد ذلك وهو من الثالثة.[٢]

* عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم فى القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه وهو أحد المثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة مات بالطائف سنة ٩٨.[٣]

الحكم

صحيح رجاله ثقات، وصححه الهيثمى أيضاً

٢٠ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَغُلاَمٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا، فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّى حَلَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالْغُلاَمِ مَعَهُ فَقَالَ: ازْجُرُوا غُلاَمَكُمْ عَنْ أَنْ يَصْبِرَ

١) التهذيب ٣/٣٢-٣٣ – التقريب ١/٣٨٤.
٢) التهذيب ٤/١٦٧ – ١٧٢ – التقريب ٢/٣٠.
٣) التقريب ١/٤٢٥.

هَذَا الطَّيْرَ لِلْقَتْلِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ «نَهَى أَنْ تُصْبَرَ بَهِيمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ».

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الذبائح والصيد باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة ٣/٤٥١ ح٥٥١٤.

* وفى الباب عن سعيد بن جبير قال كتب عند أبن عمر فمروا بفتية أو نفر نصبوا دجاجة يرمو بها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا إن النبى ﷺ لعن من فعل هذا.

* وأيضا فى الباب عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبى ﷺ أن تصبر البهائم.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الصيد والذبائح باب النهى عن صبر البهائم ٣/١٥٤٩ ح١٩٥٦ – رواية هشام بن زيد عن أنس بن مالك، ص١٥٥٠ رواية سعيد بن جبير عن عمر.

* وفى رواية لمسلم بن سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضاً.

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الضحايا باب فى النهاى أن تصبر البهائم والرفق بالذبيحة ٣/١٠٠ ح٢٨١٦ – رواية هشام بن زيد عن أنس.

* وأخرجه النسائى فى سننه كتاب الضحايا باب النهى عن الجثمة ٧/٢٣٨ رواية هشام بن زيد عن أنس – وفى الباب أيضا رواية سعيد بن جبير عن ابن عمر.

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٢٠/١٥٧ ح١٢٧٤٦ رواية هشام بن زيد عن أنس بن مالك.

* وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف كتاب الذبائح باب ما ينهى من أكله من الطير والسباع ٣٩٨/٥ ح٢٠٢٢٢ رواية هشام بن زيد عن أنس.

* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب السير باب تحريم قتل ما له روح إلا بأن يذبح فيؤكل ١٤٧/٩ ح١٨٢٩ رواية هشام بن زيد عن أنس.

الحكم

الحديث صحيح لوجوده فى الصحيحين

التعليق على الحديث:

قال الإمام النووى قوله: نهى رسول الله ﷺ أن تصبر البهائم.

قال العلماء: صبر البهائم أن تحبس وهى حية لتقتل بالرمى ونحوه – وقاله نصبوا طيراً وهم يرمونه هكذا هو فى النسخ طيراً والمراد به واحد والمشهور فى اللغة أن الواحد يقال له طائر والجمع طير وفى لغة قليلة إطلاق الطير على الواحد وهذا الحديث جار على تلك اللغة. قوله جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم هو يهمر خاطئه أى ما لم يصب المرمى وقوله خاطئة لغة وللأفصح مخطئة ويقال لمن قصر شيئاً فأصاب غيره غلطاً أخطأ فهو مخطئ وفى لغة قليلة خطأ فهو خاطئ، وهذا الحديث جاء على اللغة الثانية. (١)

وقال ابن حجر فى الفتح قوله أن تصبر بضم أوله أى تحبس لترمى حتى تموت وقال ابن أبى جمرة: فيه رحمة الله لعباده حتى فى حال القتل فأمر بالقتل وأمر بالرفق فيه. ويؤخذ منه قهره لجميع عباده لأنه لم يترك لأحد التصرف فى شيئ إلا وقد حد له فيه كيفية.(٢)

٢١ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلا قال يا رسول الله إنى لأذبح الشاة وأنا أرحمها أو قال إنى لأرحم الشاة إن أذبحها فقال والشاة إن رحمتها رحمك الله.

* أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٣٥٩/٢٤ ح٥٥٩٢.

---

١) صحيح مسلم بشرح النووى ٩٠/١٢-٩١.

٢) فتح البارى ٤٥٩/١٢-٤٦٠ بتصرف.

* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده "المقصد من زوائد مسند أبو يعلى الموصلى للهيثمى باب رحمة البهائم عند الذبح ٢٤٤٢/١ بتفس طريق أحمد ولفظه.

* وأخرجه البزار فى مسنده ٢٥٥/٨ ح٣٣١٩ من طريق محمد بن عبد الله ابن بزيع ومؤمل بن هشام قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن علية عن زياد بن مخراق...

* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الأضاحى ٢٥٧/٤ ح٧٥٦٢ من طريق سدد ثنا إسماعيل بن علية...به وصححه الحاكم ووافقه الذهبى.

* وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف باب ما ذكر فى الرحمة من الثواب ٣٣٩/٨ ح٢٥٨٧٠ من طريق ابن علية...

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٣/١٩ ح٤٥ من طريق إسحاق بن راهوية ثنا إسماعيل بن إبراهيم....به

* وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب أرحم من فى الأرض ص٩٦ ٣٧٣ من مسدد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم.

* وأخرجه الرويانى باب الشاة أى رحمتها رحمك الله ٧٠/٣ ح٩٢٢ من طريق على بن عبد الله بن جعفر المدينى نا إسماعيل بن إبراهيم...

الإسناد:

* إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم أبو بشر البصرى المعروف بأبى علبة روى عن سليمان التيمى وحمير الطويل وأيوب السختيانى وغيرهم.

* وعنه أحمد والشافعى وابن دهب وغيرهم قال أبو داود السجستانى ما أحد من المحدثين إلا أخطأ إلا إسماعيل بن عليه وبشر بن المفضل وقال النسائى ثقة ثبت وقال ابن سعد ثقة ثبتاً فى الحديث حجة وقال ابن معين كان ثقة مأموناً صدوقاً مسلماً ورعاً تقياً وفى التقريب ثقة حافظ من الثامنة ١٩٣وهو ابن ٨٣ سنة. (١)

١) التهذيب ١٧٦/١-١٧٨ – التقريب ٦٥/١-٦٦.

* زياد بن مخراق المزنى مولاهم أبو الحارث البصرى قدم الشام وشهد خطبة عمر بن عبد العزيز روى عن معاوية بن قرة وطيسلة بن مياس وقيس بن عياية الحنفى وغيرهم وثقة النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن معين أيضاً ثقة وقال ابن خراش بصرى صدوق وفى التقريب ثقة من الخامسة.[١]

* معاوية بن قرة بن أياس بن هلال بن رباب المزنى أبو غياس البصرى روى عن أبيه وأبى أيوب الأنصارى وعبد الله بن مغفل وعدة وعنه قرة بن خالد ومنصور ابن زاذان وقتادة وغيرهم وثقة ابن معين والعجلى والنسائى وأبوحاتم وابن سعد وذكره ابن حبان فى الثقات وفى التقريب ثقة عالم من الثالثة مات سنة ١١٣. [٢]

* قرة بن إياس بن هلال المزنى أبو معاوية صحابى نزل البصرة وهو جد إياس القاضى مات سنة ٦٤.[٣]

الحكم

صحيح رجاله ثقات

٢٢ – حدثنا خلف بن خليفة عن حفص عن عمه أنس بن مالك قال كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه وأن الجمل استصعب عليهم فمنعهم ظهره وأن الأنصار جاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا إنه كان لنا جمل نسنى عليه وإنه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل فقال رسول الله ﷺ لأصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل من ناحية فمشى النبى ﷺ نحوه فقالت الأنصار يا نبى الله إنه صار مثل الكلب وإنا نخاف عليك صولته فقال ليس على منه بأس فلما نظر الجمل إلى رسول الله ﷺ أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذل ما

١) التهذيب ٢/٢٢٤ – التقريب ١/٢٧٠.
٢) التهذيب ٥/٤٨٤ – التقريب ٢/٢٦١.
٣) التقريب ٢/١٢٥.

كانت قط حتى أدخله فى العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك فقال لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها والذى نفسى بيده لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه فرحة تنجبس بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه.

* أخرجه أحمد فى مسنده ٦٤/٢٠ ح١٢٦١٤.

* وأخرجه الضباء المقدسى فى الأحاديث المختارة ٣٧٥/٢ ح أحمد بن حنبل *** ثنا خليفة إلى آخر طريق أحمد و***

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد باب فى معجزاته ﷺ ٥٥٦/٨ ح١٤١٥٣ وقال رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخى أنس وهو ثقة.

* وأخرجه البزار فى مسنده ٢٨٧/١٢ ح٦٤٥٢ من طريق خلف بن حلبصة...به

الإسناد:

* خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعى مولاهم أبو أحمد روى عن أبيه وحفص ابن أخى أنس بن مالك وإسماعيل بن أبى خالد وغيرهم وعنه أبو بكر بن أبى شبيبة وقتيبة وعلى بن حجر وغيرهم قال ابن معين والنسائى وابن عمار ليس به بأس وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به وقال ابن مسعد ثقة وكذا قال الجعلى وقال ابن شاهين فى الثقات قال عثمان بن أبى شيبة ثقة صدوق لكنه خرف فاضطرب عليه حديثه وقال ابن حجر فى التقريب صدوق اختلط فى آخر عمره من الثامنة مات سنة ٦٨١ على الصحيح.[١]

١) التهذيب ٩١/٢-٩٢ – التقريب ٢٢٥/١.

* حفص بن أخى أنس بن مالك أو عمر المدنى قيل هو ابن عبد الله أو ابن عبيد الله بن أبى طلحة وقبل ابن عمر بن عبد الله أو عبيد الله بن أبى طلحة وقيل ابن محمد بن عبد الله روى عن عمه وعنه خلف بن خليفة وعكرمة بن عمار وأبو معشر المدنى وغيرهم قال الدارقطنى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال أبو حاتم صدوق وفى التقريب وقال ابن حجر فى التقريب صدوق من الرابعة – قال ابن حبان حفص بن عبد الله ابن أبى صلحة.[1]

* أنس بن مالك بن النصر الأنصارى الخزرمى خادم رسول الله ﷺ خدمة عشر سنين صحابى مشهور مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة.[2]

الحكم

حسن رجاله ثقات عدا خلبصة وهو صدوق

٢٣ – حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا مهدى ثنا ابن أبى يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن على عن عبد الله بن جعفر قال أردفنى رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم فأسر إلى حديثا لا أحدث به أحداً من الناس وكان أحب ما استر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفاً أو حائش فحل قال فدخل حائطا لرجل من الأنصار فإذا جمل فلما رأى النبى ﷺ حن وذرفت عيناه فأتاه النبى ﷺ فمسح ذافره فسكت فقال من رب هذا الجمل، لمن هذا الجمل؟ فجاءه فتى من الأنصار فقال لى يا رسول الله فقال "ألا تتقى الله فى هذه البهيمة التى ملكك الله إياها فإنه شكى إلى أنك تجيعه وتدئبه".

* أخرجه أبو داود فى سننه كتاب الجهاد باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم ٢٣/٣ ح٢٥٤٩.

---

١) التهذيب ٥٧١/١ – التقريب ١٨٩/١.
٢) التقريب ٨٤/١.

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٢٧٤/٣ ح١٧٤٥ من طريق يزيد أبنأنا مهدى بن ميمون إلى آخر طريق أبو داود ولفظه، ص٢٨١ ح ١٧٥٤ من طريق محمد بن أبى يعقوب محدث عن الحسن بن سعد...به

* وأخرجه أبو عوانة فى مسنده كتاب الطهارة باب إيثار التستر بالهدف للمتغوط والدليل ١٦٨/١ ح٤٩٧ من طريق أبى داود....به

* وأخرجه الطحاوى فى شرح مشكل الآثار باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ فى ترك مالك البعير الذى اشتكرى إليه أنه يجيعه ويدئبه فى العمل بترك أخذه إياه بعلفه ٦٣/١٥ ح٥٨٤٢ من طريق أسد بن موسى حدثنا مهدى بن ميمون.

* وأخرجه الضياء المقدسى للأحاديث المختارة ٣٢٢/٣ ح١٣٣٠ من طريق عبد الله بن مهدى بن ميمون.

* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده "مسند عبد الله بن جعفر الهاشمى" ١٥٧/١٢ ح٦٧٨٧ حدثنا عبد الله بن عمر بن أسماء حدثنا مهدى بن ميمون... به وقال محققه حسين سليم أسد: إسناده صحيح.

* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الجهاد ١٠٩/٢ ح٢٤٨٥ من طريق عبيد الله بن موسى ثنا مهدى بن ميمون....به وصححه الحاكم ووافقه الذهبى.

* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب النفقات باب نفقة الدواب ٢٣/٨ ح١٥٨١٤ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدى بن ميمون....به.

الإسناد:

* موسى بن إسماعيل المنقرى مولاهم أبو سلمة التبوذكى البصرى، روى عن مهدى بن ميمون ومبارك بن فضالة وهمام بن يحيى وغيرهم وعنه البخارى وأبو داود وأحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل وغيرهم، قال أبو حاتم ثقة كان أيقظ من الحجاج ولا أعلم أحداً ممن أدركناه أحسن حديثاً منه وقال ابن حبان فى

الثقات كان من المتقنين، وقال العجلى بصرى ثقة وقال أبو الوليد الطيالسى ثقة صدوق، وقال ابن معين ثقة مأمون، وقال ابن كثير كان ثقة كثير الحديث، وفى التقريب ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة ٢١٣. (١)

* مهدى هو ابن ميمون الأزدى المعولى مولاهم أبو يحى البصرى روى عن محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب وأبى رجاء العطاردى ومحمد بن سيرين وغيرهم وعنه موسى بن إسماعيل والقطان وعفان وغيرهم، قال ابن معين والنسائى وابن خراشى والعجلى وأحمد بن حنبل، وفى التقريب ثقة من صغار السادسة مات عام ١٧٢.(٢)

* أبى يعقوب هو محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب التيمى الضبى البصرى وقد ينسب إلى جده، روى عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن على وعبد الرحمن بن أبى بكرة ورجاء بن حيوة وغيرهم، وعنه مهدى بن ميمون وهشام بن حسان وشعبة وغيرهم وثقة ابن معين وأبو حاتم والنسائى والعجلى وابن نمير وذكره ابن حبان فى الثقات وفى التقريب ثقة من السادسة.(٣)

* الحسن بن سعد بن معبد الهاشمى مولاهم الكوفى مولى على ويقال مولى الحسن روى عن عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وغيرهم، وعنه محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب وأبو إسحاق الشيبانى والمسعودى وغيرهم، وثقة النسائى والعجلى وابن نمير وذكره ابن حبان فى الثقات وفى التقريب ثقة من الرابعة. (٤)

* عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى أحد الأجواد ولد بأرض الحبشة وله صحبة مات سنة ٨٠ وهو ابن ٨٠. (٥)

الحكم

١) التهذيب ٥/٥٥٦-٥٥٧ - التقريب ٢/٢٨٠.
٢) التهذيب ٥/٥٥٢-٥٥٣ - التقريب ٢/٢٧٩
٣) التهذيب ٥/١٨٤ - التقريب ٢/١٨١.
٤) التهذيب ١/٤٩٠ - التقريب ١/١٦٦.
٥) التقريب ١/٤٠٦.

صحيح رجاله ثقات

التعليق على الحديث:

قوله ﷺ "أفلا تتقى فى هذه البهيمة: أى أتهمل أمرها فلا تتقى الله فى أمرها. قال الأزهري البهيمة فى اللغة معناها المبهمة عن العقل والتميز والمعنى، ألا تتقى الله فيما لا لسان يشكو ما بها من جوع وعطش ومشقة فهو أبلغ فى الأمر بالتقوى فيها من نحو اتق الله "التى ملكك الله" أظهر فى مقام الإضمار لزيادة الخفى والحث على التقوى فيها إياها أى أنعم بها عليك فلا تقابل نعمته بمعصيته بل بالشكر والإحسان ليدوم لك الامتنان، ثم ذكر الداعى إلى تحريضه على إصلاح شأنها بقوله فإنه التذكير باعتبار أنه جمل أى فإن الجمل وفيه تفنن فى التعبير يشكوى إلىّ. لا مانع من إجرائه على حقيقة وعرف ذلك النبى ﷺ بإطلاع الله تعالى له عليه فهو من جملة معجزاته أو فهم ذلك من أحواله "أنك تجيعه" بضم أوله "وتدئبه" بضم التاء الفوقية أيضا مضارع من الأفعال من الدأب بمهملة ثم همزة ثم موحدة أى تكده وتتعبه فى العمل – قوله ذفراه هو بكسر الذال المعجمة وإسكان الفاء وهو لفظ مفرد مؤنث. قال أهل اللغة الذفرى الموضع الذى يعرف من الإبل خلف الأذن. وقوله "تدئبه" المذكور فيه أى تتعبه بضم الفوقية إفعال من النعت. (١)

رحمة الأيتام:

مقدمة:

اليتيم من حيث كونه يتيماً أحق الناس أن يرحم إذ ليس له من يكفله وينفق عليه أو يقوم بتربيته ويصلح اعوجاجه، فكفالة اليتيم والقيام بأمره والرعاية بمصالحه أمر محبب لدى النفوس الطيبة وأصحاب الفطرة السليمة، ومحمود فى المجتمع البشرى الصالح، ولكن المجتمع الذى بعث فيه نبى الرحمة اليتيم واللقى الضائع شىء واحد ماله مغصوب سبيله مسدد حقه مهضم بل كله مظلوم، إلى

١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن على بن محمد باب آداب السير ٢٨٣/٦.

أن جاء محمد بن عبد الله رحمة للعالمين ونزل عليه أكثر من عشرين آية فى كفالة اليتيم ورعاية حقوقه والإحسان إليه ببالغ من التأكيد والتشديد والتخويف حتى نزل عليه قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[1]

والرسول ﷺ نفسه ولد يتيما وليشعر ما لليتيم من حقوق ولذا عقب الله تعالى قوله " ألم يجدك يتيما فآوى" وبقوله "فأما اليتيم فلا تقهر" **قال النيسابورى:** قال أهل التحقيق فى يتم النبى ﷺ أن يعرف قدر اليتيم والأيتام فيقوم بأمرهم وأن يكرم اليتيم المشارك له فى الإسم. [2]

ولذلك حث النبى الكريم على الرحمة باليتيم والعطف نحوه منها

* حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنى عبد العزيز بن أبى حازم قال حدثنى أبى قال سمعت سهل بن سعد عن النبى ﷺ قال "أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا" وقال بإصبعيه السبابة والوسطى.

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الأدب باب فضل من يعول يتيما ٨١/٤ ح٦٠٠٥.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الزهد باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم ٢٢٨٧/٤ بسنده عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين فى الجنة وأشار مالك بالسبابة والوسطى.

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الأدب باب من ضم اليتيم ٣٤٠/٤ ح٥١٥٠ من طريق محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا عبد العزيز يعنى ابن أبى حازم إلى آخر طريق البخارى ولفظه.

* وأخرجه الترمذى فى سننه كتاب البر باب ما جاء فى رحمة اليتيم وكفالته ٣٢١/٤ ح١٩١٨ حدثنا عبد الله بن عمران أبو القاسم المكى القرشى

---

١) سورة النساء آية ١٠.
٢) غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٥١٨/٦.

حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم على آخر طريق البخارى ولفظه. وقال أبو عيسى حديث حسن صحيح.

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٤٦٥/١٤ ح ٨٨٨١ بسنده عن أبى هريرة بمثل رواية مسلم.

* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه كتاب البر باب فى الرحمة ٢٠٧/٢ ح٤٦٠ بسنده عن أبى هريرة وقال محققه شعيبة الأرنؤوط إسناده صحيح.

* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٤٦٤/١٣ ح٧٥٥٣ – حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن أبى حازم...به وقال محققه إسناده صحيح.

* وأخرجه عيد بن حميد فى مسنده "مسند أبى هريرة" ص٤٢٧ ح١٤٦٧ بسنده عن أبى هريرة بمثل رواية مسلم.

* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب الوصايا باب من أحب الدخول فيها والقيام بكفالة اليتامى لمن يرى فى نفسه قوة وأمانة ٤٦٣/٦ ح١٢٦٦٢ من طريق عبد الوهاب الجمحى ثنا عبد العزيز بن أبى حازم ولفظه.

الحكم

صحيح لوجوده فى الصحيحين

قال صاحب شرح رياض الصالحين ذكر المؤلف رحمة الله تعالى فيما نقله عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال أنا وكافل اليتيم هكذا وأشار بالسبابة والوسطى يعنى بالإصبع السبابة والوسطى والإصبع السبابة هى التى بين الوسطى والإبهام وتسمى لأن الإنسان يشير بها عند السب فإذا سب شخصا قال هذا وأشار بها وتسمى السبابة لأن الإنسان يشير بها أيضا عند التسبيح، ولهذا يشير الإنسان بها فى صلاته إذا جلس بين السجدتين ودعا ربه، وأيضا يشير بها فى التشهد إذا دعا السلام عليك أيها النبى السلام علينا، وفى كل جملة دعائية يشير بها إشارة إلى علو الله تعالى وتوحيده وفرج بينهما عليه الصلاة والسلام يعنى قارن بينهما وفرج يعنى أنا وكافل اليتيم مع النبى ﷺ

فى الجنة قريب منه، وفى هذا حث على كفالة اليتيم وكفالة اليتيم هى القيام بما يصلحه فى دينه ودنياه بما يصلحه فى دينه من التربية والتوجيه والتعليم وما أشبه ذلك وما يصلحه فى دنياه من الطعام والشراب والمسكن.

واليتيم حده البلوغ فإذا بلغ الصبى زال عنه اليتم وغذا كان قبل البلوغ فهو يتيم هذا إن مات أبوه وأما إذا ماتت أمه دون أبيه فإنه ليس يتيم.[1]

* حدثنا على بن محمد ثنا يحى بن آدم ابن المبارك عن سعيد بن أبى أيوب عن يحى ابن سليمان عن زيد بن أبى عتاب عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال خير بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم محسن إليه وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يسار إليه.

* أخرجه ابن ماجه فى سننه كتاب الأدب باب حق اليتيم ١٢١٣/٢ ح٣٦٧٩.

* وأخرجه الطبرانى فى الأوسط باب من اسمع عبيد ٩٩/٥ ح ٤٧٨٥ من طريق ابن المبارك عن سعيد بن أبى أيوب...به

* وأخرجه فى الكبير ٣٨٨/١٢ ح١٣٤٣٤ – حدثنا زكريا بن يحيى الساجى ثنا على ابن زيد الفرائضى ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنفى ثنا مالك بن أنس عن يحى ابن محمد بن طلحة عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ "إن أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم مكرم".

* وأخرجه عيد بن حميد فى مسنده "مسند أبى هريرة رضى الله عنه" ص٤٢٧ ح١٤٦٧ – من طريق يعمر بن بشر ثنا عبد الله بن المبارك....به

* وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان– الفصل الخامس والسبعون من الشعب ٤٧٢/٧ ح١١٠٣٧ من طريق أبو الوليد بن بر وثنا الحسين قال ثنا مالك....به رواية الطبرانى فى الكبير.

---

١) شرح رياض الصالحين ٣١١/١.

* وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب خير بيت بيت فيه يتيم محسن إليه ص٤٤ ح١٣٧ حدثنا عبد الله بن عثمان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سعيد بن أبى أيوب...به إلى آخر طريق ابن ماجة ولفظه – وقال محققه ضعيف.

* وأخرجه أبو عبد الله المروزى فى البر والصلة باب ما جاء فى كفل اليتيم وآدبه ١٠٩/١ ح٢٠٨ من طريق عبد الله بن المبارك.... به وقال محققه فى إسناده يحى بن أبى سليمان أبو صالح وهو لين الحديث وباقى رجاله ثقات ط دار الوطن الرياضى تحقيق د/ محمد سعيد بخارى الطبعة الأولى سنة ١٤١٩.

* وأخرجه ابن المبارك فى الزهد باب ما جاء فى الإحسان إلى اليتيم ص٢٤٨ ح٦٠٧ من طريق عبد الله بن المبارك ط دار المنار.

الإسناد:

* على بن محمد بن إسحاق بن أبى شداد ويقال بإسقاط إسحاق ويقال اسم جده شروا، ويقال عبد الرحمن ويقال ثباته أبو الحسن الطنافسى الكوفى مولى آل الخطاب روى عن خاليه محمد ويعلى ابنى عبيد الطنافسى وابن إدريس ووكيع وابن عيينة وغيرهم وعنه ابن ماجة وأبو زرعة وأبو حاتم وغايرهم، قال أبو حاتم كان ثقة صدوقاً وهو أحب إلى من أبو بكر بن أبى شيبة وقال الخليلى هو إمام وذكره ابن حبان فى الثقات وفى التقريب ثقة عابد من العاشرة ٢٣٣ وقيل ٢٣٥.[١]

* محمد بن آدم بن سليمان الأموى مولى آل أبى معين أبو زكريا الكوفى عن عيسى بن طهما وقطر بن خليفة والثورى وغيرهم، وعنه أحمد وإسحاق وابنا أبى شيبة وغيرهم.

* وثقة ابن معين والنسائى وأبو حاتم والعجلى وزاد جامعا للعلم ثبتاً فى الحديث. وقال ابن حبان فى الثقات كان متقناً يتفقه، وقال يحى بن أبى شيبة ثقة

١) التهذيب ٢٣٨/٤ – التقريب ٤٣/٢.

صدوق ثبت حجة وفى التقريب ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ٢٠٣.[١]

* ابن المبارك هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى التميمى مولاهم أبو عبد الرحمن المروزى أحد الأئمة، وعنه سعيد بن أبى عروبة وسعيد بن أبى أيوب ومحمد بن عجلان وغيرهم، قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا حجة كثير الحديث، وقال العجلى ثقة ثبت رجل صالح فى الحديث، وقال ابن حبان كان فيه خصال لم تجمع فى أحد من أهل العلم فى زمانه فى الأرض كلها، وفى التقريب ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة ١٨١.[٢]

* سعيد بن أبى أيوب واسمه مقلاص الخزاعى مولاهم أبو يحى المصرى روى عن أبى الأسود ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل وحميد بن هانى ويزيد بن أبى حسيب، قال ابن سعد كان ثقة ثبتا وقال ابن معين ثقة وكذا قال النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الساجى صدوق، وفى التقريب ثقة ثبت من السابعة مات عام ١٦١.[٣]

* يحى بن أبى سليمان أبو صالح المدنى قدم البصرة روى عن زيد بن أبى عتاب وسعيد المقبرى وعطاء بن أبى رباح وغيرهم وعنه سعيد بن أبى أيوب وشعبة بن الحجاج ونافع بن يزيد وغيرهم، قال البخارى منكر الحديث وقال أبو حاتم مضطرب الحديث ليس بالقوى يكتب حديثه، وذكره ابن حبان فى الثقات وآخرج حديثه ابن خزيمة فى صحيحه وقال فى القلب منه شىء، وقال الحاكم فى المستدرك هو من ثقات المصريين، وفى التقريب ** الحديث من السادسة.[٤]

* زيد بن أبى عتاب ويقال زيد أبو عتاب مولى أم حبيبة ويقال مولى أخيها معاوية روى عن أبى هريرة وسعد وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب

١) التهذيب ٦/١١٣-١١٤ – التقريب ٢/٣٤١.
٢) التهذيب ٣/٢٤٧-٢٤٩ التقريب ١/٤٤٥.
٣) التهذيب ٢/٢٠٩ – التقريب ١/٢٩٢.
٤) التهذيب ٦/١٤٥ – التقريب ٢/٣٤٩.

وغيرهم. قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وروى له مسلم فى صحيحه عن ابن عمر وفى التقريب من الثالثة. (١)

* أبى هريرة صحابى جليل – تقدمت ترجمته.

الحكم

حسن لغيره من رواية أبى هريرة رجاله ثقات عدا يحى بن أبى سليمان لين الحديث وله شاهد عند الطبرانى فى الكبير ورواية ابن عمر

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا النَّهَّاسُ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " وَجَمَعَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى " امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا، حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى أَيْتَامِهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا ".

* أخرجه أحمد فى مسنده ٤٣٢/٣٩ ح٢٤٠٠٦.

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الأدب باب فضل من عال يتيماً ٣٤٠/٤ ح٥١٤٩ – حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا النهاسى بن قهم إلى آخر طريق أحمد ولفظه.

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٥٦/١٨-٥٧ ح١٠٣ من طريق عثمان بن عمر ثنا النهاسى بن قهم...الحديث.

* وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب فضل المرأة تصبرت على ولدها ولم تتزوج ص٤٥ ح ١٤١ – حدثنا أبو عاصم عن نهاس بن فهم...به

* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف كتاب الجامع باب كفالة اليتيم ٢٩٩/١١ ح ٢٠٥٩١ من طريق معمر عن قتادة قال قال رسول الله ﷺ....الحديث.

* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده "مسند أبى هريرة رضى الله عنه" ٧/١٢ ح٦٦٥١ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَبُو أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَجْلَانَ الْهُجَيْمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ

١) التهذيب ٢٤٣/٢-٢٤٤ – التقريب ٢٧٦/١.

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ تَأْتِي امْرَأَةٌ تُبَادِرُنِي فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ؟ وَمَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَى أَيْتَامٍ لِي ".

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٠٧/٨ ح٧٨٣٦ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ، إِذَا أَحْنَتْ عَلَى وَلَدِهَا، وَأَطَاعَتْ رَبَّهَا، وَأَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا كَهَاتَيْنِ» وَقَرَنَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ.

الإسناد:

* محمد بن بكر بن عثمان البرسانى أبو عبد الله ويقال أبو عثمان البصرى روى عن أيمن ابن نايل وهشام بن حسان وشعبة وغيرهم وعنه أحمد وإسحاق وعلى بن المدينى وغيرهم وثقة ابن معين وأبو داود العجلى وابن قانع وابن سعد وقال أبو حاتم شيخ محله الصدق وقال الحافظ فى التقريب صدوق يخطئ من التاسعة مات سنة ٢٠٤. (١)

* النهاس هو ابن قهم القينى أبو الخطاب البصرى روى عن أنس بن مالك وشداد بن عامر وقتادة وغيرهم وعنه يزيد بن زريع ووكيع مسعود بن واصل وغيرهم.

* قال النسائى ضعيف وقال الدارقطنى مضطرب الحديث تركه يحى القطان وقال أبو أحمد الحاكم لين وقال ابن عدى وأحاديثه مما ينفرد به عن الثقات لا يتابع عليه وقال ابن معين ضعيف وفى التقريب ضعيف من السادسة.(٢)

* شداد أبى عمار هو ابن شداد بن عبد الله القرشى أبو عمار الدمشقى مولى معاوية ابن أبى سعيد روى عنه التهاسى بن قهم وعكرمة بن عمار وعوف

١) التهذيب ٥٢/٥– التقريب ١٤٧/٢-١٤٨.
٢) التهذيب ٦٤٧/٥ – ٦٤٨ - التقريب ٣٠٧/٢.

الأعرابى وغيرهم، قال العجلى وابو حاتم والدراقطنى ويعقوب بن سفيان ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن معين ليس به بأس وفى التقريب ثقة يرسل من الرابعة. (١)

* عوف بن مالك الأشجعى أبو حماد صحابى مشهور عن مسلمة الفتح سكن الشام مات سنة٧٣.(٢)

الحكم

من طريق أحمد رجاله ثقات النهاس بن قهم ضعيف – لكن له شاهد من رواية أبى هريرة وأبى أمامة وعن قتادة فى عبد الرزاق لكنه مرسلا

* حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم. كلاهما عن القرى قال زهير حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبى أيوب عن عبيد الله بن أبى جعفر القرشى عن سالم بن أبى سالم الجيشانى عن أبيه عن أبى ذر أن رسول الله ﷺ قال "يا أبا ذر أنى أراك ضعيفا وإنى أحب لك ما أحب لنفسى لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم".

* أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه كتاب الإمارة باب كراهية الإمارة بغير ضرورة ١٤٥٧/٣ – ح١٨٢٦.

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الوصايا باب ما جاء فى الدخول فى الوصايا ١١٣/٣ ح٢٨٦٨ من طريق أبو عبد الرحمن المقرى ثنا سعيد بن أبى أيوب...به بمثل رواية مسلم.

* وأخرجه النسائى فى سننه كتاب الزكاة باب النهى عن الولاية على مال اليتيم ٢٥٥/٦ حدثنا العباس بن محمد حدثنا عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبى أيوب إلى آخر طريق مسلم ولفظه.

* وأخرجه البزار فى مسنده "مسند أبى هريرة رضى الله عنه" ٤٣٥/٩ ح٤٠٤٥ حدثنا إبراهيم بن هانى نا عبد الله يزيد نا سعيد بن أبى أيوب...به

---

١) التهذيب ٤٨٥/٢ – التقريب ٣٤٧/٢.
٢) التقريب ٩٠/٢.

* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه كتاب الحظر والإباحة باباالزجر عن أكل مال اليتيم ٣٧٥/١٢ ح٥٥٦٤ من طريق أبو عبد الرحمن المقرى حدثنا سعيد بن أبى أيوب...به بنفس رواية مسلم – وقال شعب الأرنؤوط إسناده صحيح على شرط مسلم.

* وأخرجه أبو عوانة فى مسنده باب الترغيب فى اجتناب الإمارة والكراهية فى الدخول فيها ٣٧٩/٤ ح٧٠٢٥ من طريق عبد الله بن يزيد المقرى قال ثنا سعيد بن أبى أيوب...به

* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الأحكام ١٠٣/٤ ح٧٠١٧ من طريق عبد الله بن يزيد المقرى ثنا سعيد بن أبى أيوب...به وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.

* وأخرجه ابن ماجة فى سننه كتاب الصلاة باب كراهية الولاية جملة ١٨٤/٣ ح٥٣٤٦ من طريق أبو عبد الرحمن المقرى ثنا سعيد بن أبى أيوب.... به ونسبه البيهقى إلى مسلم.

* حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَأَدْلَجْنَا لَيْلَتَنَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ عَرَّسْنَا، فَغَلَبَتْنَا أَعْيُنُنَا حَتَّى بَزَغَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَّا أَبُو بَكْرٍ، وَكُنَّا لَا نُوقِظُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ مَنْ مَنَامِهِ إِذَا نَامَ [ص:٤٧٥] حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ عُمَرُ، فَقَامَ عِنْدَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ، وَرَأَى الشَّمْسَ قَدْ بَزَغَتْ، قَالَ: «ارْتَحِلُوا»، فَسَارَ بِنَا حَتَّى إِذَا ابْيَضَّتِ الشَّمْسُ نَزَلَ فَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ، فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا فُلَانُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟» قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ، فَصَلَّى، ثُمَّ عَجَّلَنِي فِي رَكْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ نَطْلُبُ الْمَاءَ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ،

فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: أَيْهَاهْ، لَا مَاءَ لَكُمْ، قُلْنَا: فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قُلْنَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ اللهِ؟ فَلَمْ نُمَلِّكْهَا مِنْ أَمْرِهَا شَيْئًا حَتَّى انْطَلَقْنَا بِهَا، فَاسْتَقْبَلْنَا بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهَا، فَأَخْبَرَتْهُ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرَتْنَا، وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا مُوتِمَةٌ لَهَا صِبْيَانٌ أَيْتَامٌ، فَأَمَرَ بِرَاوِيَتِهَا فَأُنِيخَتْ فَمَجَّ فِي الْعَزْلَاوَيْنِ الْعُلْيَاوَيْنِ، ثُمَّ بَعَثَ بِرَاوِيَتِهَا، فَشَرِبْنَا وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا عِطَاشٌ حَتَّى رَوِينَا، وَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ، وَغَسَّلْنَا صَاحِبَنَا، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا، وَهِيَ تَكَادُ تَنْضَرِجُ مِنَ الْمَاءِ – يَعْنِي الْمَزَادَتَيْنِ – ثُمَّ قَالَ: «هَاتُوا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ»، فَجَمَعْنَا لَهَا مِنْ كِسَرٍ وَتَمْرٍ، وَصَرَّ لَهَا صُرَّةً، فَقَالَ لَهَا: «اذْهَبِي فَأَطْعِمِي هَذَا عِيَالَكِ، وَاعْلَمِي أَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْ مَائِكِ»، فَلَمَّا أَتَتْ أَهْلَهَا قَالَتْ: لَقَدْ لَقِيتُ أَسْحَرَ الْبَشَرِ، أَوْ إِنَّهُ لَنَبِيٌّ كَمَا زَعَمَ، كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتَ وَذَيْتَ، فَهَدَى اللهُ ذَاكَ الصِّرْمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ، فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا.

* أخرجه مسلم فى صحيحه المساجد ومواضع الصلاة – باب قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها ١/٤٧٤-٤٧٦ ح٦٨٢.

* وأخرجه البخارى فى صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة فى الإسلام ٢/٤٠٦-٤٠٧ ح٣٥٧١ من طريق أبو الوليد حدثنا سلم بن زدير إلى آخر طريق مسلم ولفظه.

* وأخرجه أبو عوانة فى مسنده كتاب الصلاة باب الدليل على إباحة قضاء الصلاة التطوع قبل المكتوبة ١/٥٦٤ ح٥٠٩٩ من طريق أبو الوليد قال ثنا سلم أبن زرير... به

* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب الطهارة باب غسل الجنب ووضوء المحدث إذا وجد الماء بعد التيمم ١/٣٣٦-٣٣٧ ح ١٠٤٧ من طريق أبو الوليد ثنا سلم بن زرير...به الحديث وسننه البيهقى إلى البخارى ومسلم.

الحكم

صحيح لوجوده فى الصحيحين

التعليق على الحديث:

قال بزغت الشمس هو أول طلوعها، وقوله (وكنا لا نوقظ نبي الله ﷺ من منامه إذا نام حتى يستيقظ) قال العلماء كانوا يمتنعون من إيقاظه ﷺ لما كانوا يتوقعون من الإيحاء إليه في المنام ومع هذا فكانت الصلاة قد فات وقتها فلو نام آحاد الناس اليوم وحضرت صلاة وخيف فوتها نبهه من حضره لئلا تفوت الصلاة قوله (في الجنب فأمره رسول الله ﷺ فتيمم بالصعيد فصلى) فيه جواز التيمم للجنب إذا عجز عن الماء وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وقد سبق بيانه في بابه قوله (إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين) السادلة المرسلة المدنية والمزادة معروفة وهي أكبر من القربة والمزادتان: حمل البعير سميت مزادة لأنه يزاد فيها من جلد آخر من غيرها قوله (فقلنا لها أين الماء قالت أيهاه أيهاه لا ماء لكم)هكذا هو في الأصول وهو بمعنى هيهات هيهات ومعناه البعد من المطلوب واليأس منه كما قالت بعده لا ماء لكم أي ليس لكم ماء حاضر ولا قريب وفي هذه اللفظة بضع عشرة لغة ذكرتها كلها مفصلة واضحة متقنة مع شرح معناها وتصريفها وما يتعلق بها في تهذيب الأسماء واللغات وقد تقدم أيضا ذلك قوله وأخبرته أنها مؤتمة بضم الميم وكسر التاء أي ذات أيتام قوله فأمر براويتها فأنيخت والراوية عند العرب هي الجمل الذي يحمل الماء وأهل العرف قد يستعملونه في المزادة استعارة والأصل البعير قوله (فمج في العزلاوين العلياوين) المج زرق الماء بالفم والعزلاء بالمد هو المشعب الأسفل للمزادة الذي يفرغ منه الماء ويطلق أيضا على فمها الأعلى كما قال في هذه الرواية العزلاوين العلياوين وتثنيتها عزلاوان والجمع العزالي بكسر اللام قوله (وغسلنا صاحبنا) يعني الجنب هو بتشديد السين أي أعطيناه ما يغتسل به وفيه دليل على أن المتيمم عن الجنابة إذا أمكنه استعمال الماء اغتسل قوله (وهي تكاد تنضرج من الماء) أي تنشق وهو بفتح التاء وإسكان النون وفتح الضاد المعجمة وبالجيم وروي بتاء أخرى بدل النون وهو بمعناه والأول هو المشهور قوله

ﷺ لم (نرزأ من مائك) هو بنون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاء ثم همزة أي لم ننقص من مائك شيئا وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة من أعلام النبوة قولها كان من أمره ذيت وذيت قال أهل اللغة هو بمعنى كيت وكيت وكذا وكذا قوله فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا الصرم بكسر الصاد أبيات مجتمعة قوله قبيل الصبح بضم القاف هو أخص من قبل وأصرح في القرب قوله وكان أجوف جليدا أي رفيع الصوت يخرج صوته من جوفه والجليد القوي قوله ﷺ لا ضير أي لا ضرر عليكم في هذا النوم وتأخير الصلاة به قوله ﷺ (من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك)معناه لا يجزئه إلا الصلاة مثلها ولا يلزمه مع ذلك شيء آخر.

الحكم

صحيح لوجوده فى صحيح مسلم

التعليق على الحديث:

* قال الإمام النووى: هذا الحديث أصل عظيم فى اجتناب الولايات لا سيما لمن كان ضعيفا عن القيام بوظائف تلك الولاية وأما الخزى والندامة فهو فى حق من لم يكن أهلا لها أو كان أهلا ولم يعدل فيها فيخزيه الله تعالى يوم القيامة ويفضحه ويندم على ما فرط وأما من كان أهلا للولاية وعدل فيها فله فضل عظيم تظاهرت به الأحاديث الصحيحة. (١)

* حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدنى عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: "اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هى قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات".

١) صحيح مسلم بشرح النووى ١٦٦/١.

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الوصايا باب قول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ ٢٠٣/٢ ح٢٧٦٦.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الإيمان باب بيان الكبائر وأكبرها ٩٢/١ ح٨٩ من طريق ابن وهب قال: حدثنى سليمان بن بلال...به الحديث.

* وأخرجه أيضاً البخارى فى كتاب المحاربين باب رمى المحصنات ٢٨١/٤ ح٦٨٥٧ بنفس السند السابق والمتن.

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الوصايا باب التشديد فى أكل مال اليتيم ١١٥/٣ ح٢٨٧٤ – من طريق ابن وهب عن سليمان...به

* وأخرجه النسائى فى سننه كتاب الوصايا باب اجتناب أكل مال اليتيم ٢٥٧/٦ أخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب عن سليمان بن بلال...

الحكم

صحيح لوجوده فى الصحيحين

رحمة الكبير:

مقدمة:

من الظواهر الاجتماعية والمؤلمة ضياع الأدب بين الصغير والكبير، فالصغير لا يعرف للكبير حقاً ولا توقيراً والكبير لا يعرف للصغير شفقة ولا رحمة، مما يترتب على ذلك ظلم من الصغير للكبير ومن الكبير فى حق الصغير، وبالعودة لهدى النبى ﷺ تنضبط الأمور وتستقيم الحياة ويعطى كل ذى حق حقه فيعم الخير وينتشر الود والحب بين الأفراد والمجتمع، وقد أورد النبى ﷺ أحاديث فى هذا الشأن منها:

* قال أبو داود حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وابن السرح قال ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن ابن عامر عن عبد الله بن عمرو يرويه قال ابن السرح عن النبى ﷺ قال "من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا".

* أخرجه أبو داود فى سننه كتاب الأدب باب الرحمة ٢٨٧/٤ ح٤٩٤٣.

* وأخرجه الترمذى فى سننه كتاب البر باب رحمة الصبيان ٣٢٢/٤ ح١٩٢٠، حدثنا أبو بكر محمد بن آبان وحدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن إسحاق عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا".

* وفى الباب عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر".

* وقال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وحديث محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب حديث حسن صحيح.

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٣٤٥/١١ ح٦٧٣٣ حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزياد عن عبدالرحمن بن الحارث عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا".

، جـ١١ ص٦٤٤ ح٧٠٧٣ من طريق على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن عبد الله بن عامر إلى آخر طريق أبو داود ولفظه.

* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٢٣٨/٧ ح٤٢٤٢ بسنده عن أنس بن مالك قال جاء شيخ إلى النبى ﷺ فى حاجة فأبطؤوا عن الشيخ أن يوسعوا له فقال النبى ﷺ "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا".

* وأخرجه الحميدى فى مسنده "أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه" ٢٦٨/٢ ح٥٨٦ من طريق سفيان ثنا ابن أبى نجيح إلى آخر طريق أبو داود ولفظه.

* وأخرجه عيد بن حميد فى مسنده "مسند ابن عباس رضى الله عنه" عن ابن عباس عن النبى ﷺ "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر".

* وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف كتاب الأدب باب ما ذكر فى الرحمة ٣٣٩/٨ ح٢٥٨٦٨ من طريق ابن عيينة عن ابن أبى نجيح على آخر طريق أبو داود ولفظه.

الإسناد:

* أبو بكر بن أبى شيبة هو عبد الله بن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستى العبسى مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفى روى عن ابن عيينة ووكيع وابن علبة وغيرهم، وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وغيرهم، قال العجلى ثقة وكان حافظا للحديث، وقال أبو حاتم "ابن خراشى ثقة، وقال ابن حبان فى الثقات كان متقناً حافظاً ديناً ممن كتب وصنف ذاكر وكان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع، وقال ابن قانع ثقة ثبت وفى التقريب ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة ٢٣٥. (١)

* ابن السرح هو أحمد بن عمرو بن السرح الأموى مولاهم أبو الظاهر المصرى، روى عن ابن عيينة وابنى دهب فأكثر والشافعى وغيرهم، وعنه البخارى ومسلم وابو داود، قال على بن الحسن من خلف كان ثقة ثبتاً صالحاً وقال النسائى ثقة، وقال أبو حاتم لا بأس به، وفى التقريب ثقة من العاشرة مات سنة ٢٥٥. (٢)

* ابن عيينة هو سفيان بن عيينة بن أبى ميمون الهلالى أبو محمد الكوفى ثم المكى ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكنه من الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس فى عمرو بن دينار مات سنة ١٩٨. (٣)

* ابن أبى نجيح هو عبد الله بن أبى نجيح يسار الثقفى أو يسار المكى مولى الأخبس ابن شريق روى عن أبيه وعطاء ومجاهد وغيرهم وعن شعبة

١) التهذيب ٢٥٢/٣-٢٥٣ – التقريب ٤٤٥/١.
٢) التهذيب ٤٤/١ – التقريب ٢٣/١.
٣) التقريب ٣١٢/١.

والسفيانان وغيرهم، وثقة ابن معين وأبو زرعة والنسائى وابن سعد وذكره ابن حبان فى الثقات، وفى التقريب ثقة رمى بالغدر وربما دلس من السادسة مات سنة ١٣١. [١]

* ابن عامر هو عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى أبو محمد المدنى حليف بنى عدى ولد فى عهد النبى ﷺ، وروى عن أبيه وعمرو عثمان وغيرهم، وعنه الزهرى ويحى بن سعيد الأنصارى وعاصم بن عبيد الله وغيرهم، قال ابن سعد قال الواقدى ثقة قليل الحديث، وقال أبو زرعة مدنى أدرك النبى ﷺ وهو ثقة، وقال العجلى مدنى تابعى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وفى التقريب ولد فى عهد النبى ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة ووثقه العجلى مات سنة بضع وثمانين. [٢]

* عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم السهمى أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء مات فى ذى الحجة ليال الحرة على الأصح بالطائف على الراجح. [٣]

الحكم

صحيح رجاله ثقات

* حدثنا أبو الحسين العلوى أنا عبيد بن إبراهيم بن بالوية المزكى نا محمد بن عبد الوهاب نا الحسين بن الوليد عن قيس عن ابن أبى ليلى عن أبى الزبير عن جابر قال: قدم وفد جهينة على النبى ﷺ فقام غلام يتكلم فقال النبى ﷺ: مه فأين الكبير.

* أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان الخامس والسبعون من الشعب ٤٦١/٧ ح١٠٩٩٦.

١) التهذيب ٢٨٤/٣ – التقريب ٤٥٦/١.
٢) التهذيب ١٧٧/٢ – التقريب ٤٢٥/١.
٣) التقريب ٤٣٦/١.

وأورده العجلونى فى كشف الخفاء ١٠٥/٢ ونسبه إلى الحاكم فى المستدرك من رواية جابر بن عبد الله – ولم أقف عليه عند الحاكم.

الإسناد:

* أبو الحسين العلوى عمر الإمام السند المحدث الصدوق مسند خراسان أبو الحسن محمد بن الحسين ابن داود بن على العلوى الحسنى النيسابورى الحسيب رئيس السادة سمع محمد ابن إسماعيل بن إسحاق المروزى وأبو حامد بن الشرقى وأبو بكر بن دلوية وغيرهم، وعنه الحاكم وأبو بكر البيهقى وهو أكبر شيخ له ومحمد بن القاسم الصفار وغيرهم، قال الذهبى فى مقدمة الترجمة محدث صدوق سند وقال الحاكم هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة مات سنة ٤٠١. (١)

* عبيد الله بن إبراهيم بن بالوية المزكى ذكره الذهبى فى السير فيمن توفى سنة ٣٢٩. (٢)

* محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدى أبو أحمد الفراء الحافظ النيسابورى، روى عن الحسين بن الوليد ويعلى بن عبيد وسليمان بن داود الهاشمى وغيرهم، وعنه ابن خزيمة وأبو عوانة ومحمد بن يعقوب بن الأخزم وغيرهم، قال النسائى ثقة وقال مسلم بن الحجاج محمد بن عبد الوهاب ثقة صدوق، وذكره ابن حبان فى الثقات، وفى التقريب ثقة عابد من الحادية عشرة مات ٢٧٢. (٣)

* الحسين بن الوليد القرشى مولاهم أبو على ويقال أبو عبد الله الفقيه النيسابورى.

* روى عن السفيانان والحمادين وشعبة وعنه أحمد بن حنبل وأبو أحمد الفراء وإسحاق بن راهوية وغيرهم، قال عبد الله بن حنبل عن أبيه ثقة وأثنى عليه

١) سير أعلام النبلاء ٥٢/١٣.
٢) السير ٢٩٠/١٥ ط مؤسسة الرسالة.
٣) التهذيب ٢٥٠/٥-٢٠٦ سير أعلام النبلاء ٤٠٨/١٠-٤٠٩ - التقريب ١٨٧/٢.

خيراً ووثقه أيضا الدارقطنى وابن معين والخطيب وزاد فيها وقال الحاكم حسين ابن الوليد الثقة المأمون الفقيه شيخ بلدنا فى عصره كان من أسخى الناس وأروعهم وفى التقريب ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٢ أو ٢٠٣.(١)

*** قيس بن الربيع الأسدى** أبو محمد من ولد قيس بن الحارث ويقال الحارث ابن قيس الأسدى الذى أسلم وعنده ثمان نسوة، وفى رواية تسع نسوة، روى عن ابن أبى ليلى وابو إسحاق السبيعى والمقدام بن شريح وغيرهم، وعنه عبد الله بن نمير ووكيع ويزيد بن هارون وغيرهم. قال عفان: قيس ثقة يوثقه الثورى وشعبة وقال أبى الوليد كان قيس ثقة حسن الحديث، وقال البخارى كان وكيع يضعفه، وقال أبو زرعة فيه لين وقال أبو حاتم محله الصدق وليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال يعقوب بن شيبة هو عند جميع أصحابنا صدوق وكتابه صالح وهو ردئ الحفظ وقال ابن حجر فى التقريب صدوق تغير لما كبر أدخل عليه إبنه ما ليس من حديثه فحدث به من السابعة مات بضع وستين – يعنى ومائة. (٢)

* إبن أبى ليلى هو عبد الرحمن بن أبى ليلى واسمه يسار ويقال بلال ويقال داود بن بلال ابن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريشى بن جحجبان كفلة بن عوف الأنصارى الأوسى أبو عيسى الكوفى روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلى وغيرهم، وعنه الشعبى وثابت البنانى وأبو إسحاق الشيبانى وغيرهم، قال العجلى كوفى تابعى، وقال ابن معين ثقة لم يرد عن عمر، وفى التقريب ثقة من الثامنة اختلف فى مساعه من عمر مات بوقعة الجماجم سنة٨٦. (٣)

* أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تروس الأسدى مولاهم أبو الزبير المكى روى عن العبادلة الأربعة وجابر وغيرهم وعنه ابن عوف والأعمش وهشام بن عروة وغيرهم، قال ابن المدينى ثقة ثبت وقال ابن معين صالح الحديث وقال

---

١) التهذيب ٥٤٣/١-٥٤٤ - التقريب ١٨١/١.
٢) التهذيب ٤-٥٦٤-٥٦٦ - التقريب ١٢٨/٢.
٣) التهذيب ٤١٣/٣ – ٤١٤ – التقريب ٤٩٦/١.

مرة ثقة، وقال النسائى ثقة وفى التقريب صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة مات سنة ١٢٠.[١]

* جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى ثم السلمى صحابى ابن صحابى غا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن ٩٤سنة.[٢]

الحكم

* فيه عبيد بن إبراهيم ذكر دون جرح ولا تعديل وباقى السند ما بين الثقة والصدوق ومتنه صحيح لغيره – لما تقدم

* حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال "إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن منهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء".

* أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الأذان باب إذا صلى لنفسه فليطول ما يشاء ٢٠٨/١ ح٧٠٣.

* وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الصالة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة فى تمام ٣٤١/١ ح٤٦٧ من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الخزامى عن أبى الزناد... به.

* وأخرجه مالك فى الموطأ كتاب صلاة الجماعة باب العمل فى صلاة الجماعة ١٢٩/١ ح١٣ من طريق مالك...به

* وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الصلاة باب تخفيف الصلاة ٢٠٩/١ ح٧٩٤ حدثنا التغبى عن مالك إلى آخر طريق البخارى ولفظه.

* وأخرجه الترمذى فى سننه كتاب الصلاة باب ما جاء إذا أم أحدكم الناس فليخفف ٤٦١/١ ح٢٣٦ من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد...به

* وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

---

١) التهذيب ٢٨١/٥-٢٨٣ – التقريب ٢٠٧/٢.
٢) التقريب ١٢٢/١.

* وأخرجه أحمد فى مسنده ٢٠٧/١٦ ح١٠٣٠٦ من طريق على بن عبد الرحمن ثنا مالك إلى آخر طريق البخارى ولفظه.

الحكم

صحيح لوجوده فى الصحيحين

التعليق على الحديث:

* قال صاحب المنتقى: قوله فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير يريد أن الضعيف لا يستطيع التطويل فيضر به ولا يجوز له الخلاف على الإمام فينقطع عن الجماعة وكذلك الكبير والسقيم فيجب على الإمام أن يصلى صلاة يتجوز فيها لا يشق على أحدهم[١]

* وقال العينى الفرق بين الضعيف والسقيم أن الضعيف أعم من السقيم لأن السقيم من استقام وهو المرض والضعف من الضعف وهو خلاف القوة فلا يلزم أن يكون ضعف القوة سقيما كالشيخ الصحيح فإنه ضعيف القوة غير سقيم.[٢]

* حدثنا محمد بن المعنى حدثنا يزيد بن بيان العقيلى حدثنا أبو الرجال الأنصارى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ "ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه".

* أخرجه الترمذى فى سننه كتاب البر باب فى إجلال الكبير ٣٧٢/٤ ح٣٢٢ وقال أبو عيسى هذا حديث غريب.

* وأخرجه الطبرانى فى الأوسط ٩٤/٦ ح٥٩٠٣ من طريق محمد بن يحى بن المنذر القزاز قال ثنا يزيد بن بيان...به

* وأخرجه البيهقى فى الأداب باب ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه.

* وأخرجه فى الشعب – الفصل الخامس والسبعون ٤٦١/٧ بنفس طريقه فى الأداب.

---

١) المنتقى شرح الموطأ ٣١٣/١.
٢) شرح أبو داود للعينى ٤٥١/٢ ط الرشد الرياضى.

* وأخرجه القضاعى فى مسند الشهاب باب ما أكرم شاب شيخا لسنه ٢٠/٢ ح٨٠٢ من طريق محمد بن يحى بن المنذر القزاز البصرى نا يزيد بين بيان العقيلى...به

* وأخرجه العقيلى فى الضعفاء الكبير فى ترجمة يزيد بن بيان المعلم ٣٧٥/٤ من طريق محمد بن يحى القزاز حدثنا يزيد بن بيان... به وقال العقيلى لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

* وأخرجه ابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال فى ترجمة خالد بن محمد أبو الرجال الأنصارى ٢٧/٣ من طريق محمد بن المثنى ثنا يزيد بن بيان.

الإسناد:

* محمد بن المثنى بن عبد بن قيس بن دينار الفيزى أبو موسى البصرى الحافظ المعروف بالزس روى عن خالد بن الحارث ويزيد بن زريع ومعمر وغيرهم وعنه الجماعة وثقة ابن معين وقال الزهلى حجة، وقال ابن خراش من الاثبات وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال مسلمة ثقة مشهور، وفى التقريب ثقة ثبت من العاشرة مات هو وبندار فى سنة واحدة. (١)

* يزيد بن بيان العقلى أبو خالد البصرى المعلم الضرير المؤذن روى عن الرحال الأنصارى عن أنس حديث ما أكرم شاب شيخا لسنه الحديث وعنه أبو موسى وبندار وأبو قلابه ومحمد ابن يحى بن المنذر القزاز وغيرهم، قال البخارى فيه نظر وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به، وقال العقيلى لا يتابع على حديثه وقال الدارقطنى ضعيف، وفى التقريب ضعيف من التاسعة. (٢)

* أبو الرحال الأنصارى بالبصرى اسمه محمد بن خالد وقيل خالد بن محمد روى عن أنس وأبى رجاء العطاردى وبكر بن عبد الله المزنى والحسن البصرى وغيرهم وعنه يزيد بن بيان العقيلى ويحى بن سعيد القطان وحرمى بن

١) التهذيب ٢٧٢/٥-٢٧٣ - التقريب ٢٠٤/٢.
٢) التهذيب ٢٠٠/٦ - التقريب ٣٦٣/٢.

عمارة وغيرهم، قال أبو حاتم ليس بالقوى منكر الحديث وقال البخارى عنده عجائب وفى التقريب ضعيف من الخامسة. (١)

* أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ وصاحبه – تقدم.

الحكم

ضعيف فيه يزيد بن بيان وأبو الرحال الأنصارى ضعيفان

وجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي أَخَذَ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «اذْهَبْ، فَائْتِنِي بِأَبِيكَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: إِذَا جَاءَكَ الشَّيْخُ، [ص:٣٤٠] فَسَلْهُ عَنْ شَيْءٍ قَالَهُ فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ»، فَلَمَّا جَاءَ الشَّيْخُ قَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ: «مَا زَالَ ابْنُكَ يَشْكُوكَ أَنَّكَ تَأْخُذُ مَالَهُ؟» قَالَ: سَلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أُنْفِقُهُ إِلَّا عَلَى إِحْدَى عَمَّاتِهِ أَوْ خَالِاتِهِ أَوْ عَلَى نَفْسِي؟ فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «إِيهِ، دَعْنَا مِنْ هَذَا، أَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ قُلْتَهُ فِي نَفْسِكَ، مَا سَمِعَتْهُ أُذُنَاكَ» قَالَ الشَّيْخُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَزَالُ اللَّهُ يُزِيدُنَا بِكَ يَقِينًا، قُلْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا مَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ قَالَ: «قُلْ، وَأَنَا أَسْمَعُ». قَالَ: قُلْتُ:

غَـذَوْتُكَ مَوْلُـودًا وَمِنْتُـكَ يَافِعًـا ..... تُعَـلُّ بِمَـا أَجْنِـي عَلَيْـكَ وَتَنْهَـلُ
إِذَا لَيْلَـةٌ ضَـافَتْكَ بِالسُّـقْمِ لَـمْ أَبَـتْ ..... لِسُـقْمِكَ إِلَّا سَـاهِرًا أَتَمَلْمَـلُ
تَخَـافُ الـرَّدَى نَفْسِـي عَلَيْـكَ وَإِنَّهَـا ..... لَـتَعْلَمُ أَنَّ الْمَـوْتَ وَقْـتٌ مُؤَجَّـلُ
كَـأَنِّي أَنَـا الْمَطْـرُوقُ دُونَـكَ بِالَّـذِي ..... طُرِقْـتَ بِـهِ دُونِـي فَعَيْنَـايَ تَهْمَـلُ
فَلَمَّـا بَلَغْـتَ السِّـنَّ وَالْغَايَـةَ الَّتِـي ..... إِلَيْهَـا مَـدَى مَـا فِيـكَ كُنْـتُ أُؤَمَّـلُ
جَعَلْـتَ جَزَائِـي غِلْظَـةً وَفَظَاظَـةً ..... كَأَنَّـكَ أَنْـتَ الْمُـنْعِمُ الْمُتَفَضِّـلُ
فَلَيْتَـكَ إِذْ لَـمْ تَـرْعَ حَـقَّ أُبُـوَّتِي ..... كَمَـا يَفْعَـلُ الْجَـارُ الْمُجَـاوِرُ تَفْعَـلُ

١) التهذيب ٦٥٤/٦ - التقريب ٤٢٢/٢.

قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَلَابِيبِ ابْنِهِ، وَقَالَ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا اللَّفْظِ وَالشِّعْرِ عَنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدُ بْنُ خَلَصَةَ"

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٢/٦٢-٦٣- حدثنا محمد بن خالد بن يزيد البرذعى بمصر حدثنى أبو سلمة عبيد بن خلصة بمغرة النعمان حدثنا عبد الله بن نافع المدنى عن المنكورين محمد بن المنكور عن أبيه عن جابر بن عبد الله.

* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب البيوع باب فى مال الولد ٨/٢٧٥-٢٧٦ ح٦٨٧٠ – وقال الهيثمى رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه والمنكدر بن محمد ضعيف وقد وثقه أحمد والحديث بهذا التمام منكر وقد تقدم له طريق مختصرة رجال إسنادها رجال الصحيح.

الإسناد:

* محمد بن خالد بن يزيد البرذى ذكره محمد بن إسحاق بن منده الأصبهانى فى فتح الباب فى الكنى والألقاب دون جرح ولا تعديل وقال ابن حجر فى لسان الميزان محمد بن خالد بن يزيد البردعى أبو جعفر نزيل مكة روى عن عبد الله بن خلف وعصام بن رداد بن الجراح وغيرهما روى عنه أبو القاسم الطبرانى وأبو بكر بن المقرى وغيرهم، قال مسلمة بن قاسم كان شيخا ثقة كثير الرواية وكان ينكر عليه حديث تفرد به وسألت العقيلى عنه فقال شيخ صدوق لا نأس به إن شاء الله تعالى قتل فى فتنة القرمطى بمكة سنة ٣٢٧. (١)

* أبو سلمة عبيد بن خلصة لم أعرفه

* عبد الله بن نافع المدنى العدوى مولاهم روى عن أبيه نافع مولى ابن عمر وابن المنكدر وعبد الله بن دينار وغيرهم، وعنه عتبة بن عبد الرحمن القرشى والدراوردى وابن أبى فديك وغيرهم، قال ابن معين ضعيف وقال مرة يكتب حديثه

١) فتح الباب فى الكنى والألقاب ص١٩٥ ط مكتبة الكوثر السعودية ١٤١٧ه ١٩٩٦م. لسان الميزان ٥/١٧٣ ط دار الفكر -

وقال البخارى منكر الحديث، وقال ابن المدينى روى أحاديث منكرة، وقال أبو حاتم منكر الحديث وهو أضعف ولد نافع، وقال النسائى متروك وفى التقريب ضعيف من السابعة مات سنة١٧٤. (١)

* المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشى التيمى المدنى روى عن أبيه والزهرى وضوان ابن سليم وغيرهم، وعنه ابنه عبد الله وعبد الله بن وهب وقتيبة بن سعيد وغيرهم، قال أبو طالب عن أحمد ثقة وقال ابن معين ليس به بأس، وقال مرة ليس بشىء، وقال أبو زرعة ليس بقوى وقال أبو حاتم كان رجلا صالحاً لا يفهم الحديث، وكان كثير الخطأ لم يكن بالحافظ لحديث أبيه، وقال الجوزجانى والنسائى ضعيف، وقال ابو حاتم بن حبان كان من خيار عباد الله تعالى فقطعته العبادة عن مراعاة الحفظ فكان يأتى بالشىء توهما فبطل الاحتجاج بأخباره، وفى التقريب لين الحديث من الثانية مات سنة١٨٠. (٢)

* محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد ابن قيم بن مرة أبو عبد الله ويقال أبو بكر أحد الأئمة الأعلام روى عن أبيه وعمه ربيعة وله صحبة وجابر وأنس وغيرهم وعنه ابناه يوسف والمنكدر وعمرو بن دينار وغيرهم، قال العجلى مدنى تابعى ثقة، وقال يعقوب بن شيبة صحيح الحديث جداً، وقال إبراهيم بن المنذر غاية فى الحفظ، والاتقان والزهد حدة، وفى التقريب ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ١٣٠ أو بعدها. (٣)

* جابر بن عبد الله صحابى جليل. تقدمت ترجمته.

* حدثنا عبد الله بن يحى بن عبد الجبار السكرى أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطى نا يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الواسطى نا فريد بن

١) التهذيب ٢٨٣/٣ - التقريب ٤٥٦/٢.
٢) التهذيب ٥٤٧/٥ - التقريب ٢٧٧/٢.
٣) التهذيب ٣٠٢/٥-٣٠٣ - التقريب ٢١٠/٢.

هارون نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ "إن من إجلالى توقير الشيخ من أمتى".

* أخرجه الخطيب البغدادى لأخلاق الراوى والسامع باب إن من إجلالى توقير الشيخ من أمتى ٣٣١/١ ح٢٨٦.

* وأورده السيوطى فى الجامع الصغير "فيض القدير" ٦٨١/٢ ح٢٤٦٩ ونسبه إلى الخطيب فى الجامع عن أنس.

الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن يحى بن عبد الجبار السكرى أبو محمد البغدادى الشيخ المعمر الثقة ويعرف بابن وجه العجوز سمع إسماعيل الصفار وجعفر الخلدى وأبو بكر النجاد وغيرهم.

* وروى عنه الخطيب والبيهقى والحسين بن على وغيرهم – قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا – مات فى سفر سنة ٤١٧. (١)

* جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطى المؤدب سمع الكديمى ومحمد بن سلمان الباعندى وإدريس العطار وبشر بن موسى وغيرهم روى عنه ابن رزقوية وطلحة الكتانى وأبو على بن شاذان وغيرهم وثقة الخطيب – توفى سنة ٣٥٣. (٢)

* يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الواسطى ابن السكيب شيخ العربية أخذ عن أبى عمرو الشيبانى وطائفة روى عنه أبو عكرمة الضبى وأحد بن فرج المفسر وجماعة وكان مؤدبا فتعلم يعقوب وبرع فى النحو واللغة وكتبه صحيحة نافعة توفى ٢٤٤. (٣)

---

١) سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٣ – تاريخ بغداد ١٩٩/١٠.
٢) السير ٢٠٤/١٢.
٣) السير ٤١/١٠.

* يزيد بن هارون بن وادى ويقال زاذان بن ثابت السلمى مولاهم أبو خالد الواسطى أحد الأعلام الحفاظ المشاهير قيل أصله من نحارا روى عن سليمان التيمى وحميد الطويل وعاصم الأحول وغيرهم، وعنه ابن حنبل وإسحاق بن راهوية وابنا أبى شيبة وغيرهم، قال العجلى ثقة ثبت فى الحديث وكان متعبد حسن الصلاة جداً وقال أبو حاتم ثقة إمام صدوق لا يسأل عن مثله وفى التقريب ثقة متقن عابد من التاسعة مات عام ٢٠٦.[١]

* حميد الطويل هو حميد بن أبى حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعى مولاهم وقيل غير ذلك البصرى واسم أبى حميد تير ويقال زاذوية ويقال داور ويقال طرخان ويقال مهران ويقال عبد الرحمن ويقال مخلد ويقال غير ذلك روى أنس بن مالك وثابت البنانى ومرسى بن أنس وغيرهم، وعنه ابن أخته حماد بن سلمة ويزيد ابن هارون والسفيان وشعبة وغيرهم، قال ابن خراشى ثقة صدوق، وقال النسائى ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن أنس وذكره ابن حبان فى الثقات، وفى التقريب ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله فى شىء من أمر الأمراء من الخامسة مات عام ١٣٢ او ٢٣٣ وهو قائم يصلى وله ٧٥سنة. [٢]

* أنس بن مالك صحابى جليل – تقدمت ترجمته.

الحكم

رجاله ثقات عدا يعقوب بن إسحاق لم يذكر فيه تعديلا – والله تعالى أعلم

* حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ، أَخْبَرَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ».

* أخرجه أبو داود فى سننه كتاب الأدب باب فى تنزيل الناس منازلهم ٢٦٧/٤ ح٤٨٤٣.

---

١) التهذيب ٢٣٠/٦ – ٢٣٢ - التقريب ٢/<372
٢) التهذيب ٢٥/٢-٢٧ – التقريب ٢٠٢/١.

* وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف كتاب القضاة باب فى الإمام العادل ٥٣٦/٦ ح٢٢٣٥٣ من طريق معاذ بن معاذ قال حدثنا عوف...به

* وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان الخامس والسبعون ٤٦٠/٧ ح١٠٩٨٦ من طريق أبو داود نا إسحاق بن إبراهيم الصواف.... به

* وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب إجلال الكبير ص٩٢ ح٣٥٧ – حدثنا بشر ابن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عوف....به

* وأخرجه ابن المبارك فى الزهد باب فى حفظ اللسان ص١٤٨ ح٣٧٢ من طريق ابن المبارك قال أخبرنا عوف...به

* وأخرجه ابن زنجوية باب إكرام ذى الشيبة المسلم ٥٦/١ ح٥٠ من طريق النضر بن شميل أنا عوف...

الإسناد:

* إسحاق بن إبراهيم الصواف هو إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف الداخلى أبو يعقوب البصرى روى يزيد بن هارون وعبد الله بن حمران ومعاذ بن هشام وغيرهم، وعنه البخارى وأبو داود وإبراهيم بن الجنيد وغيرهم، قال البزار ثقة وحكى الخطيب توثيقه للدارقطنى وذكره ابن حبان فى الثقات وفى التقريب ثقة من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٣.[١]

* عبد الله بن حمران بن عبد الله بن حمران بن أبان الأموى مولاهم أبو عبد الرحمن البصرى روى عن عوف الأعرابى وشعبة وسعيد بن أبى عروبة وغيرهم وعنه أحمد وإسحاق وبندار وغيرهم، قال شاهين ثقة وكذا قال الدارقطنى وقال أبو حاتم مستقيم الحديث صدوق وقال ابن معين صدوق صالح، وفى ابن حبان فى الثقات يخطئ، وفى التقريب صدوق من التاسعة مات سنة ٢٠٥.[٢]

* عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى أبو سهل البصرى المعروف بالأعرابى، روى عن زياد بن مخراق وأبى رجاء العطاردى وأبى عثمان الفهدى

١) التهذيب ١٣٩/١ – التقريب ٥٤/١.
٢) التهذيب ١٢٧/٣ – التقريب ٤١٠/١.

وغيرهم، وعنه شعبة والثورى وابن المبارك وغيرهم، قال النسائى ثقة ثبت وقال أحمد ثقة صالح الحديث وقال ابن معين ثقة، وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث يتشيع، وفى التقريب ثقة رمى بالغدر والتشيع من السادسة مات سنة ١٤٦ أو ١٤٧. (١)

* زياد بن مخراق المزنى مولاهم أبو الحارث البصرى روى عن ابن عمر ولم يذكر سماعا وأبى موسى والصحيح عن أبى كنانة عنه ومعاوية بن قرة وغيرهم وعنه شعبة وعوف ومالك وغيرهم، قال النسائى ثقة وكذا قال ابن معين، وقال ابن خراشى بصرى صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات، وفى التقريب ثقة من السادسة. (٢)

* أبى كنانة القرشى روى عن أبى موسى الأشعرى حديث إن من إجلال الله تعالى إكرام ذى الشيبة وعنه زياد بن مخراق وزياد بن زياد وأبو كنانة يقال هو معاوية ابن قرة – قلت لم يصح هذا وقال ابن القطان مجهول الحال وقال فى التقريب مجهول من الثالثة. (٣)

* أبو موسى الأشعرى عبد الله بن قيس بن حضار صحابى مشهور أمره عمر ثم عفان وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة خسين وقيل بعدها.(٤)

الحكم

ضعيف فيه أبو كنانة مجهول وباقى رجال السند ثقات.

---

١) التهذيب ٤/٤٢٢-٤٢٣ – التقريب ٢/٨٩.
٢) التهذيب ٢/٢٢٤ - التقريب ١/٢٧٠.
٣) التهذيب ٦/٢٤٢ – التقريب ٢/٢٦٦.
٤) التقريب ١/٤٤١.

أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله رب العالمين

لقد أنعم الله علىَّ بعمل هذا البحث، حيث أننى وجدتُ فيه الفوائد الجمة والمنافع الكثيرة التى لا يمكن للمسلم إلا أن ينتفع بها، فهى رحمة من الله تعالى توصل صاحبها إلى رحمات الله عز وجل وتقربه من الجنة فالراحمون المتصفون بصفات الرحمة يرحمهم الرحمن جل فى علاه.

هذه الدراسة التى أبكتنى على حال بعض الناس ممن يتصفون بالجفاء والشدة فى معاملة الأهل من الأقارب والأبناء والآباء بما يخالف شرع الله تعالى.

إن الرحمة لا تُباع ولا تُشترى ولكنها خلق يوفق الله له من يشاء من عباده وكفى بنا شرفاً أن الله عز وجل قد مدح رسوله الكريم سيدنا محمد ﷺ بأن جعله رحمة لسائر البشر.

قال تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) صلوات ربى وسلامه عليه فى الأولين والآخرين.

هذه دراسة أرجو الله أن تنير الطريق ولو بشىءٍ يسير فى بيان وجوب الاتصاف بالرحمة فى معاملة الأهل والأقارب خاصة والناس عامة حتى نحظى برحمة الله تعالى التى وسعت كل شىء.

وكفانا شرفاً أن الله أمرنا بالرحمة والتواصى بها، قال تعالى (ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة) أى أوصى بعضهم بعضاً بالرحمة والعطف على الآخرين حتى ننال رحمة الله رب العالمين.

فاللهم اجعلنا من أهل رحمتك اللهم آمين

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهرس البحث

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٦٧
أسباب اختيار الموضوع	٦٨
تعريف الرحمة	٦٩
سعة رحمة الله	٧١
الرحمة بالأولاد	٨٣
رحمة البهائم	١٠١
رحمة الأيتام	١٢٢
رحمة الكبير	١٣٥
أهم النتائج والتوصيات	١٥١